

شفق

تنظر في مرآتها الثامنة  
وتوقد شمعها التاسعة



ذهبت في جيوب متمردين..  
امريكا: اموال لأعمار العراق



يفتح كوردستان علمه العالم ويعزز تقاربه بالعرب..

مطار اربيل بعيد عن الازمات

احذروا حصار كوردستان

# فيللي

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق  
SHAFQA FOUNDATION OF CULTURE , MEDIA  
FOR FAAILY KURD



The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين  
دهزگای رۆشنییری و راگه باندهی کوردی فهیلی

FAAILY 114

## كلمة العدد

### الفيليون ومخاوف المستقبل

من الطبيعي ان تتعدد الآراء وتباين في كل مجال من مجالات الحياة . لكن الاهمية تكمن في امكانية فرز المفيد والمنتج منها عن الثثرة والناكفات. وهنا تلعب مصداقية صاحب الرأي الدور الحاسم وليس صلة القرابة او المنصب. واذكر في هذا المجال عندما وجه لي احد ضيوفنا مجموعة من الاسئلة منها: ما الهدف من تأسيس شفق؟ وما مكتسباتها؟ وهل لديكم تفاؤل بالاستمرار في هذا العمل؟ وهل لديكم ما يثبت ان جهودكم مثمرة أو بعبارة اخرى هل فعلاً حققتم شيئاً ملموساً من الاجازات التي تدعونها ؟ فأجبته: لقد أطفأنا في شفق ثماني شمعات وواقدنا التاسعة . فكانت تلك السنوات مليئة بالعمل الدؤوب والنتائج الباهرة المثبتة بالدلائل الدامغة. وكنا على الدوام نتلقى وبصدر رحب كل الآراء التي تقيم عملنا سلباً أو ايجاباً. وكان منهجنا ولا يزال هو دعم وتطوير ما هو ايجابي ومحاولة تصحيح مسار ما هو سلبي.لسنا بحاجة الى مزيد من الكلام عما قدمته هذه المؤسسة فالواقع ومساحة العمل والاجاز الذي توثقه البيانات الدقيقة تغنيان عن اي وصف و تحليل. اضافة الى آراء وملاحظات اصحاب الاختصاص التي تكفي للجواب على التساؤلات و ابراز الحقائق. ان المسألة التي تحتاج الى وقفة تأمل هي المرحلة المقبلة . فالمنظومة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في العراق وبالخصوص قطاع الاعلام باتت جميعها تشهد حالة من الفوضى والتخبط. ولاننا نعمل ضمن هذه البيئة وهذه الاوضاع المضطربة امنياً وخدمياً ومعيشياً. فلا مناص من تأثر العمل الاعلامي بها سلباً و احياناً ايجاباً . وخلافاً لما يقال فنحن الكورد الفيليون وبالرغم من تشتتنا وقلة خبرتنا وعدم الاستفادة من الفرص المتاحة. وبالتالي عدم اجابة مطالباتنا من قبل الجهات المعنية في بغداد او كوردستان بالشكل المتوقع . الا ان هناك مؤشرات تدل على استرجاع العافية نسبياً داخل العائلة الفيلية. والسبب قد يعود الى كوننا نمثل حلقة الربط بين اخوتنا في القومية الكوردية مع اخوتنا في المذهب. مما يجعلنا نؤدي دوراً مهماً في تقريب وجهات النظر بشرط ان يستفيد المتنازعون من هذه الخصوصية بشكل ايجابي.من جانب آخر نحن الفيليون لدينا وجهات نظر والتزامات واجندات قد تتقاطع مع بعضها البعض . لكن بشكل عام الشارع الفيلي لم يثر جلبه او يحدث شغباً من اجل مكاسب سياسية ضمن الصراعات الموجودة. فنحن ندرك ان هكذا منهجاً يضعنا في خانة الخاسر من جميع الجوانب شئنا ام أبينا. نحن نريد استقراراً واماناً وتسامحاً وعدالة. فالقضايا السياسية الأنية ليست بتلك القدسية ولايجدر ان تنال كل هذا الاهتمام عوضاً عن تطلعات المواطن العراقي وحقوقه مهما كانت قوميته او طائفته. الصورة القائمة المحيمة على الاجواء والتي تحمل عنوان الصراع بين الاخوة تذكرنا بالماضي المرير وتزيد المخاوف من المستقبل. ولكن ما من شأنه ان يهدىء روحنا نحن الفيليين اننا لا نتمثل تهديداً لاحد ولا نملك ميليشيا مسلحة تتعامل بمنطق العنف وقادرة على الضغط على باقي الاطراف. لذلك لم يضعنا احدهم في حساباته. لكن ما نستطيع فعله هو تذكيرهم بالايام والعهود الماضية وخطورة الوضع الحالي الذي يجربنا يوماً بعد آخر اليها ويجعلنا نخشى المستقبل اكثر فأكثر . نحن كأفراد لسنا قادرين على طمأنئة كل مكونات الشعب بأن المآسي لن تتكرر بل هذا الواجب يقع على عاتق اصحاب القرار فعليهم ان يطمئنوا الاباء والامهات وكل ابناء الشعب بعدم وجود فرصة لزيادة الاعداد الارامل واليتامى والمتسولين. وبأن ليست هناك نية لمزيد من التهجير وليست هناك حرب الا على الارهاب . ولن نهتد ونتجاوز على حقوق ومكتسبات هذا الشعب المبثلى وفي مقدمتهم الكورد الفيليون.

رئيس التحرير

www.shafaaq.com

info@shafaaq.com



الغلاف الاول

رئيس التحرير

علي حسين فيلي  
alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

كفاح هادي

سكرتير التحرير

علي حسين علي

هيئة التحرير

جواد كاظم

سندس ميرزا

ياسر عماد

صادق الازرقى

التصميم الفني

ايمان حبيب علي

التقيق اللغوي

محمد علي السماوي

رقم الاعتماد في

نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب

والوثائق 796 في 2004

سعر النسخة: 1500 دينار



لم يكن احد من المارة او من تلك الحشود التي تسعى  
للقمة العيش يعلم ماذا كان يخبيء له قدر القاعدة  
، فصراع الوقفين على مسجد او حسينية كان ثمه دم  
الابرياء .. اطفال ونساء وشباب ذنبهم التواجد في  
الزمان والمكان الذي اختارته القاعدة .. فطور شهى  
وهنيء، للساسة في صباح دام من صباحات العراقيين  
.. يذكر ان طفلاً قبع تحت انقاض الوقف الشيعي لعدة  
ساعات واخرجه رجال الانقاذ وهو في الرمق الأخير !!!

وفق رؤية مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية الشرق اوسطية

## الوقت في صالح الكورد في ضم كركوك الى اقليم كردستان

فه يلى: ماجد السوره ميري



"سيطرة المكونات غير الكوردية على اراضي كركوك ليس لها اي مسوغ اخلاقي وانساني، فهي تنحصر في اطار سياسة التعريب وتصغير الكورد من قبل السلطات العراقية الحاكمة"

بناء المدن وتحديثها خصوصا بعد رضوخ الحزبين الرئيسيين في كردستان الاتحاد الوطني والديمقراطي الكوردستاني للسلم بعد سنوات من الاقتتال والصراعات المشتركة". ويتابع التقرير ان "المرحلة الاخيرة بدأت في 2003 وهي مرحلة تثبيت الحقوق، اصبحت فيها معارضة الماضي حاكمة للعراق الحالي واعترفت بفدرالية كوردستان واللغة الكوردية اصبحت لغة رسمية في كل انحاء العراق"، مضيفا ان "الرؤى تغيرت تجاه كركوك، فيحاول الكورد فيها بعد هذه السلسلة من

في حياتهم، شن خلالها صدام سلسلة هجمات الانفال، التي اسفرت تسوية جميع قرى كوردستان مع الارض واتلفت آلاف الدوهمات من الاراضي الزراعية الخصبة واصبح ميلونا كوردي مهجرين في ايران وتركيا". وفي اشارة الى المرحلة الرابعة يقول التقرير انها "تبدأ من 1991 وتنتهي عام 2003، عندما بحث الامريكيون عن بديل لصدام"، مشيرا الى ان "هذه المرحلة كانت فترة من الامان وانفتاح كوردستان على العالم وعودة كثير من المهاجرين الى مناطقهم السابقة وبدأت مرحلة اعادة

الحاكمة العراقية "التي كانت صورة مصغرة عن الامبراطورية العثمانية في تعاملها مع واقع المنطقة من خلال نشر القيم العربية ورفض الهوية القومية الكوردية وزرع بذور الخلاف والعداوة فيها". ويشير التقرير الى "المرحلة الثالثة التي قاتل فيها الكورد من اجل الحصول على الهوية القومية بوتيرة اسرع، منذ نهاية السبعينيات بالتزامن مع تولي البعثيين الحكم في العراق بقيادة البكر وصدام"، منوها الى انه "في سنوات 1978 - 1991 واجه الكورد اكثر المراحل ظلما ومرارة

والسعودية) من الجهة الاخرى". ويوضح التقرير أن "في علم السياسة، يقال بانه حينما يتصارع اللاعبون الكبار (الدول والمجاميع) والمتعادون (اصحاب الهويات والمصالح المختلفة المتضادة) في منطقة ما ويتواجهون فيها؛ فان المشكلات والصراعات فيها لا تحل بيسر وسهولة وبشكل سريع". ويسرد التقرير تفاصيل تاريخية عن كركوك عبر خمس مراحل تاريخية تبدأ من عهد الامبراطورية العثمانية وتمر بمرحلة ما بعد سقوطها وانهارها للفترة من (1920 - 1975) ومجيء السلطة

(Strategic Studies) وتابعته "شفق نيوز" ان "الاهتمام بكركوك يستمد اهميته من تأكيدات المسؤولين في اقليم كوردستان على احاقها بكوردستان وعدّها قدسا لكوردستان". ويشير التقرير إلى أن "محافظة كركوك، التي تعدّ مدينة كركوك مركزاً لها، واحدة من المحافظات العراقية الـ18 التي اصبحت بؤرة للصراع والخلافات القوى العراقية الداخلية (من الكورد والعرب الشيعة والسنة والترکمان والاشوريين) من جهة والقوى الخارجية والاقليمية (امريكا وتركيا وسوريا وايران

أكد تقرير دولي، على ان الاهتمام المحلي والاقليمي والدولي الخاص الذي تحظى به محافظة كركوك العراقية يستمد اهميته من تصريحات وتأكيدات القادة الكورد على احاقها باقليم كوردستان، وعدهم اياها "قدس كوردستان"، مشيرا الى "السياسة الناجحة" التي يتبعها الكورد في التعامل مع القوى العالمية وتوافقهم مع توجهات السياسة الدولية. فقد جاء في تقرير لمركز البحوث العلمية والدراسات الاستراتيجية في الشرق الاوسط (Institute for Middle East



## || مسألة منح

### الهوية للكورد

### القادمين من

### خارج اقليم

### كوردستان

### والهجرات

### السرية والعلنية

### للعرب الوافدين

### فان مكونات

### المدن والضواحي

### الكركوكية

### تغير المعادلة

### لصالح الكورد ||

النجاحات الحاقها باقليم كوردستان". ثم يعرج التقرير على المكونات الاساسية لمدينة كركوك التي تقع في المناطق الداخلية التي ليس لها حدود مع دول الجوار العراقي وتكثر فيها المنشآت والمصافي النفطية مع خصوبة الارض ووجود مصادر المياه فيها بحيث تؤدي دورا في الازدهار الاقتصادي في العراق؛ فيكشف عن ان "غالبية سكان مدينة كركوك في المرحلة التي تلت الحرب العالمية الاولى الى السبعينيات كانت من القومية التركمانية وبعدهم العرب السنة والشيعة، الا ان المحافظة ككل كانت

تضم اغلبية كوردية وبعدهم يأتي العرب فالتركمان".

ويضي التقرير بالقول ان "المرحلة الحالية يجب ان ننظر فيها الى الاحصاءات المعلنة عن كركوك بعين الشك والريبة"، مؤكدا ان "القادة الكورد يصرون على الحاق كركوك الى كوردستان ويبدو ان الوقت يجري لصالحهم وهم يتبعون سياسة شمولية تجاهها".

ويضيف التقرير ان "مسألة منح الهوية للكورد القادمين من خارج اقليم كوردستان والهجرات السرية والعلنية للعرب الوافدين فان مكونات المدن والضواحي الكركوكية تغير المعادلة لصالح الكورد"، منوها الى انه "تم اقصاء حامي العرب في كركوك ويعني حزب البعث عن العمل السياسي في العراق؛ والشيعة الذين يشكلون الغالبية في العراق يعادون فكرة تعميم الفدرالية في كل انحاء العراق وفي نظرهم فان معاداة الفدرالية ليس فيها اي ابعاد استراتيجية".

ويتابع التقرير ان "التشابه والاختلاط التاريخي بين قضيتي الكورد والشيعة، يعقد الوضع الكركوكي اكثر، فالطرفان يؤكدان على الحلول الدستورية بالعودة الى رأي اهلهما عبر استفتاء عام"، مستدركا ان "الشيء الظاهر في السياسة الدولية هو فهم المنطقة وتوازن القوى وتظهر البحوث الاستراتيجية ان الكورد في الوقت الحاضر لهم الحظ الاوفر في تقرير مصير كركوك فيما اذا كانت هناك ارادة لاهلهما في تحديد مصيرها في السنوات المقبلة".

ويوضح التقرير ان "الساسا الكورد يعملون بشكل جيد لايجاد وتربية المقترعين والحصول على اصواتهم"، مستدركا ان "هذا لا يعني ان القوى والمجموعات القومية والدينية الاخرى تقف مكتوفة الايدي؛ فكل الاطراف في العراق لها القوة والخيارات العديدة، ومنطق السياسة والقوة يستوجب من

اي طرف او اية مجموعة ان تحمل الحرب والقتال بيد والدستور والقانون الاساسي في اليد الاخرى".

ويتابع التقرير انه "في هذه المرحلة ان كل المجموعات والقوى العراقية، على الرغم من انها ترغب في السلام والامن في العراق؛ الا انها تعد لنفسها قوات مسلحة خاصة بها".

ثم يتناول التقرير الادلة التي لدى الكورد والعرب والتركمان بشأن كركوك فيؤكد ان "الكورد يستندون الى اربعة أدلة على كوردستانية كركوك تتلخص في الجغرافية وعلم الارض حيث لا حدود او موانع جبلية او مائية تفرق كركوك عن المناطق الكوردية"، متابعا ان "العامل الثاني يتعلق بسكان المحافظة حيث ان الكورد شكلوا الاغلبية قبل التغييرات التي احدثتها سياسة التعريب والتهمج القسري للكورد والاستيلاء على عقارات وارض الكورد ومنحها للعرب الوافدين وتغيير حتى اسمها الى محافظة التأميم".

ويضيف التقرير ان "الدليل الثالث هو الحقائق التاريخية التي تشير الى ان كركوك كانت جزءا من مراكز ومؤسسات حضارية تاريخية جميعها كانت كوردية في القرون الماضية"، موردا آخر الادلة التي يوردها الكورد حول كوردستانية المحافظة وهي "الادلة الاخلاقية؛ اذ يشدد الكورد على ان المشكلات السياسية ينبغي الا تؤدي الى التأثير على المبادئ الاخلاقية".

ويوضح ان "سيطرة المكونات غير الكوردية على اراضي كركوك ليس لها اي مسوغ اخلاقي وانساني، فهي تنحصر في اطار سياسة التعريب وتصغير الكورد من قبل السلطات العراقية الحاكمة".

ويخلص التقرير الى الآفاق المستقبلية لكركوك فيقول ان "مسألة الحاق كركوك باقليم كوردستان، تواجه مجموعة من العراقيل"، مستدركا ان "فكرة طرد

الكورد من كركوك او منحها هوية غير كوردستانية، في الوقت نفسه، امر اكثر تعقيدا وربما غير ممكن".

كما يوضح ان "القوى والاطراف التي ترغب بكوردستانية كركوك لها مصادر خاصة من أهمها تنامي الوعي القومي الكوردي وتغيير واقع الكورد من اقلية مهمشة الى اقليم فاعلة وكفاءة القادة الحاليين وابتعادهم عن الحلول الكلاسيكية والقوى البشرية الكوردية (من حيث عدد السكان والبيشمركة والنشطاء الاقتصاديين)، فضلا عن النضال والثورة القومية (التي ساهمت في تأهيل الكوادر والاعضاء وتعميق الوعي القومي بين الناس)".

ويأتي التقرير الى "الطرف الاخر المعادي للكورد فان انشغالهم بعدة حروب اخرى مضافا اليها توافق ومشاركة الرغبات الكوردية مع السياسة الدولية السائدة (حقوق الانسان، حقوق الاقليات والحرية)، فضلا عن ضعف القوى المعادية للكورد في الداخل العراقي كلها عوامل تدفع بالكورد للنظر الى كركوك وكأنها قدس كوردستان ومنحها الاهمية والموقع الخاص فضلا عن جعلها في مقدمة الامتيازات من الناحية المنطقية والمادية".

ويختتم التقرير هذه العوامل بأوضاع العرب السنة والخيارات التي امامهم فيقول ان "العرب السنة الذين يعارضون كوردستانية كركوك ليس لهم سوى استخدام القوة والارهاب للتعريف بكركوك كمدينة عربية ويشرعنون ادعاءهم الحالي بعربيتها بناء على الظلم اللاشعري الذي مارسوه في الماضي"، مشيرا الى ان "الكورد فضلا عن الخصوصيات التي تأتي من احاطة مجموعة من القوى غير المتوافقة بهم (تركيا وايران وسوريا والعراق)، مضطرون من اجل تخطي هذا الوضع ان يلجأوا الى القوى العالمية".



## يفتح كوردستان على العالم ويعزز تقاربه بالعرب

# مطار اربيل بعيد عن الأزمات



فه يلى

**ف** يسعى المسؤولون الكورد إلى تعزيز علاقات إقليم كوردستان مع دول العالم المختلفة ومنها العربية لاسيما الخليجية والتي لديها شركات عملاقة يطمح الكورد إلى اجتذابها لتنفيذ مشروعات في منطقتهم المستقرة والمتنامية تدريجياً.

ودون أدنى شك ساهم مطار اربيل- الذي توسع مؤخراً- في استقطاب رؤوس الأموال من مختلف الدول عبر معارضة التي تحتضنها المحافظات الثلاث بشكل دوري، أو من خلال الاتفاقات التي تبرم خلال زيارات المسؤولين الكورد والعكس بشكل مباشر. ويعد مطار أربيل الدولي الواقع قرب مركز المدينة من أهم مطارات الإقليم وافتتح بشكل رسمي قبل أكثر من عام بعد تأهيله.

وللمطار رحلات إلى تركيا والأردن وديبي وبيروت وبعض من الدول الأوروبية وكان يستخدم لأغراض عسكرية وبعد عام 2005 بدأت الرحلات المدنية.

وانضمت قطر اليوم رسمياً إلى قائمة المطار، حيث سيرت أولى رحلاتها لتكون الوجهة العالمية 115 لها في خطوة منها للبدء بتسيير رحلات منتظمة إلى كل من مطار اربيل وبغداد الدوليين. وقال فتحي آل شهاب نائب أول للرئيس التنفيذي للخطوط الجوية القطرية في مؤتمر صحفي مشترك مع مدير عام مطار اربيل تيار فائق صالح وحضرته "شفق نيوز" إن "اربيل انضمت إلى شبكة خطوطنا العالمية لتصبح أولى وجهاتنا إلى منطقة الشرق الأوسط".

وبالنسبة للخطوط الجوية القطرية تعد هذه الوجهة الخامسة التي تدرستها منذ كانون الثاني الماضي، وأضاف آل شهاب "أصبحت شبكتنا تغطي 115 وجهة متنوعة في ست قارات".

وكان آل شهاب يتحدث بعيد وصوله إلى مطار اربيل على متن طائرة ركاب قطرية تابعة لشركته، وهي أول رحلة قطرية تهبط في مدرجات اربيل.

وافتح مطار اربيل بشكل رسمي في عام 2011، وصممه شركة سكوت ويلسون البريطانية وشيد من قبل مجموعة البناء التركية (ماكيول).

وبدأت المرحلة التجريبية للمطار في أيلول 2010 في المنشأة الجديدة ويستوعب المطار نحو ثلاثة ملايين مسافر سنوياً.

وبحسب مسؤولي المطار فإن المدرج هو خامس أطول مدرج في العالم قادر على استيعاب أثقل طائرات الركاب والشحن.

وفي سنة 2010 ارتفع عدد الركاب بنسبة +31% أي ما يعادل 454.469 راكبا وهذا يعني أن عدد الركاب ارتفع بنسبة 178% منذ سنة 2006.

وزدادت حركة الملاحه بنسبة 60%.

وآخر شركة انضمت إلى قائمة الوجهات للمطار هي شركة الخطوط الجوية التركية بمعدل رحلتين في الاسبوع قبل انضمام قطر.

ويقول الكثير من المحليين إن مطار اربيل ساعد في التنقل بين مسؤولي الشركات الذين يبحثون عن فرص للاستثمار في بيئة

آمنة.

ويبدو أن قطر تسعى لتعزيز علاقاتها ليست الاقتصادية فحسب بل أيضا السياسية نظرا لموقع إقليم كوردستان الجغرافي ومحاذاته لكل من تركيا وسوريا وإيران.

وقال آل شهاب متحدثا بالعربية إن "الخطوط الجوية القطرية ستسير أربع رحلات، مع أربع أخرى إلى بغداد بعد اسبوعين من الآن".

وتابع "من السابع من حزيران القادم سوف تدرج الخطوط الجوية القطرية ثاني رحلاتها إلى بغداد وبواقع أربع رحلات في الاسبوع".

ومن بين الشركات التي لديها وجهات مع المطار هي الخطوط الجوية النمساوية وشركة طيران الخليج والخطوط الجوية الملكية الأردنية وطيران الشرق للأوسط وغيرها.

من جانبها شددت تيار فائق صالح مديرة عام مطار اربيل الدولي في المؤتمر الصحفي على أهمية تدشين الخط الجوي للخطوط الجوية القطرية.

وقالت "في شهر أيلول القادم سيمر عامان على افتتاح هذا المطار الجديد في اربيل وتشغيله وهذا يدل على النمو السريع للمطار".

وأشارت صالح إلى أن المطار انتعش بسبب أزمته الانتفاضات

العربية والمالية، قائلة "نتصور أن الأحداث التي تجري في منطقة الشرق الأوسط (الربيع العربي) والأزمة الاقتصادية أثرت على هذا النمو".

كما زادت بالقول "حققنا زيادة في العام الماضي 2011 زيادة بنسبة 37% وحققنا خلال أربعة أشهر المنصرمة زيادة بلغت 52% في عدد المسافرين".

وبلغ عدد المسافرين في شهر نيسان المنصرم 84 مسافرا.

وجرت في اربيل في وقت سابق من اليوم مراسم رسمية لاستقبال أول رحلة للخطوط الجوية القطرية واستقبلت الطائرة القطرية بقوس من المياه بحضور عدد من المسؤولين المحليين ووسائل الإعلام المحلية والأجنبية.

وفي مطار اربيل جميع الأجهزة البيئية الحديثة وبسبب موقعه القريب من مركز المدينة ساعد في القضاء على التنقلات الطويلة من وإلى المطار.

وتم تأهيل المطار الدولي في اربيل بتكلفة كلية قدرها 500 مليون دولار أمريكي وتمويل مباشر من حكومة إقليم كوردستان.

وبسبب عدم وجود منفذ بحري لإقليم كوردستان يحاول المسؤولون الكورد الاعتماد على المنفذ الجوي بشكل أساس للتواصل مع العالم.

## قيادي بالديمقراطي الكوردستاني: تصعيد الحكومة تجاه اربيل وحث الكورد ومستعدون لتقديم مئات الالاف في سبيل حقوقنا

فه يلى: مشتاق رمضان

يرى قيادي في الحزب الديمقراطي الكوردستاني ان سياسة الحكومة العراقية الحالية تجاه الكورد في الآونة الأخيرة قد وحدت الشعب الكوردي على اختلاف احزابه وتوجهاته، في الوقت الذي يؤكد فيه على ان الأحزاب الدينية المنتفذة في الحكومة "نست" دور الكورد ورئيس حكومة الاقليم في توحيد الآراء بين الكتل السياسية المختلفة وتشكيل الحكومة الحالية.

ويوضح الدلوي أن "التصريحات الأخيرة لدولة القانون تجاه الكورد ما هي الا سياسة شوفينية اعتمدت على معاداة الدستور وعدم تنفيذ بنوده"، مبينا ان "الشوفينيين لا يدركون ان العالم يتغير من حولهم، والديكتاتوريات بدأت تتساقط الواحدة تلو الأخرى". ويؤكد ان "التواصل بين الشعب الكوردي وقيادته أنجح ثوراتهم ضد الشوفينية والديكتاتورية، بعكس الثورات التي حصلت بجنوب العراق، التي سرعان ما اختفت بعد أشهر قليلة من انطلاقها"، مردفا أن "الكورد ضحوا خلال ثورتي أيلول وكولان بأكثر من ربع مليون شهيد، ومستعدون للتضحية أكثر في سبيل حقوقهم".

ويشير الدلوي الى ان "الشوفينيين لا يرضون بتطبيق بنود الدستور، رغم توقيعهم عليه، وتصريحاتهم وتصرفاتهم الأخيرة لا تنم عن شراكة حقيقية بينهم وبين الكتل التي ساهمت في تشكيل الحكومة"، مؤكدا ان "ما يهم الكورد هو تحقيق المصلحة لكل أبناء الشعب العراقي، من دون استثناء".

من جهته يقول الكاتب أحمد ناصر الفيلى الذي حاضر بالندوة ان "السلوك الأخير للأحزاب المنتفذة في الحكومة العراقية ينسف العملية الديمقراطية في البلاد"، موضحا ان "الأحزاب المنتفذة في الحكومة العراقية معالجة أزمتها العديدة من قبيل البطالة

العراق". ويتابع الفيلى ان "اتفاقية أربيل شخست فقدان البلد للثقة، وعالجته في نفس الوقت"، موضحا ان "الأحزاب الاسلامية والقومية وجهان لعملة واحدة".

بينما يؤكد أكاديميون ومثقفون، حضروا الندوة، على ان "عدم تحديد فترات ولاية رئيس الوزراء في الدستور العراقي سيخلق مشاكل سياسية، فضلا عن بروز مصالح رأسمالية، شئنا أم أبينا"، مشيرين الى ان "تداول السلطة سلميا مبدأ ثابت في اقليم كوردستان، لكنه غير موجود في العراق".

يشار الى ان المشهد السياسي العراقي تعصف به خلافات مستديمة بين شتى الكتل السياسية، وتصاعدت وتيرتها في الآونة الأخيرة بعد تبادل الاتهامات بين بغداد واربييل بشأن التوجه "الديكتاتوري" لحكومة نوري المالكي بحسب الكورد، وما يقابلها من اتهامات بشأن تهريب النفط العراقي المنتج في الإقليم إلى إيران بحسب ائتلاف المالكي.

وكان رئيس القائمة العراقية اباد علاوي قد اتهم رئيس الحكومة نوري المالكي بـ"التفرد بالقرار السياسي" في البلاد، فيما لفت في تصريح له قبل اجتماع اربيل إلى أن المجتمعين في اربيل "سيطالبون التحالف الوطني باستبدال المالكي شخصاً آخر من التحالف في حال عدم تنفيذ بنود الاجتماع"، مؤكدا أن هذا



الخيار يحظى بدعم العراقية. ويقول مراقبون سياسيون إن الاجتماع التشاوري بين القادة الخمسة والذي انعقد في أربيل نهاية شهر نيسان المنصرم وما تمخض عنه، يعد احتجاجاً على سياسة رئيس الحكومة نوري المالكي في الحكم، اذ يصفه الشركاء بـ"المتفرد بالقرار"، فضلا عن أنه "ديكتاتور".

ونقص الخدمات واستشراء الفساد، وليس خلق أزمت جديدة مع جهات لطالما وقفت معها وأوتها أيام المعارضة". ويبيّن ان "كوردستان كانت مأوى لمن وصل للحكم الآن، وهي التي أمّنت سكنهم ومجيء عوائلهم"، مضيفا ان "توجهات دولة القانون الحالية تتلخص في شراء البعض من القوائم الأخرى، بغية خلق أزمت داخلها، وهذه ليست بطريقة صحيحة لبناء

انتماءاتهم الحزبية والدينية". ويضيف أن "الأحزاب الدينية المنتفذة في الحكومة العراقية نست دور الكورد الكبير في توحيد الآراء والأفكار بين الكتل السياسية، خصوصا بعد انتخابات عام 2010، وتناست دور رئيس اقليم كوردستان مسعود بارزاني في تشكيل الحكومة الحالية ومنع انزلاق العراق نحو الحرب الأهلية".

ويقول مسؤول الفرع الخامس للحزب الديمقراطي الكوردستاني محمد أمين الدلوي، في ندوة عقدتها منظمة البيت الكوردي على قاعة مؤسسة شفق تحت عنوان "ثورة كولان امتداد حقيقي لثورة أيلول المجيدة"، حضرتها "فيلى"، ان "سياسة الحكومة العراقية الحالية تجاه الكورد شكلت عاملا قويا لتوحيدهم تجاه قضاياهم المصرية، على اختلاف

## محاولة لإنعاش المادة 140



مصطو الياس الدنايي

المادة 140 من دستور العراق الفدرالي خاصة بتلك المناطق المتنازعة عليها ما بين الحكومة المركزية في بغداد وبين حكومة إقليم كردستان في أربيل والتي يسميها الكورد بالمناطق المستقطعة أي أنها استقطعت عن كردستان في مراحل ماضية عبر الحكومات العراقية السابقة ولا بد أن تسترجع.

هذه المادة وعلى مدار سنوات منذ صدور فقراتها في الدستور من (إحصاء وتعداد وتطبيع) لا زالت تراوح مكانها بسبب المماطلة التي تبديها الحكومة المركزية.. هذه المادة التي أصبحت نقطة أساسية من نقاط الخلاف السياسي في العراق حتى أصبح البعض يستخدمها في تأجيج روح التفرقة والفتنة ويدعو الى حمل السلاح بوجه الكورد لأنهم يطالبون بمناطقهم المستقطعة كما جاء مؤخراً وعلى لسان النائب البرلماني السابق مشعان الجبوري.. هذه المادة التي أصبح البعض يقول عنها مية وانتهت لأنها لم تنفذ بوقتها المحدد.

هذه المادة التي أصبح عدم تنفيذها حملاً ثقيلاً والمشاكل الناجمة عنها تشغل بالنا وتخيئنا من المستقبل كمواطنين في تلك المناطق، ويهمنا في هذا الأمر كله أننا معنيين بأمر هذه المادة أولاً وأخيراً وبشكل مباشر وعائينا كثيراً بسببها لأننا صوّتنا وطلبنا بتنفيذها، وبسببها.. مُنعنا من الذهاب الى تلك المدن التي عارضت حكوماتها المحلية تطبيق بنود المادة 140 وحرماننا من الخدمات الإدارية والمعيشية وقوطعت عنا الحصة التموينية وتعرضنا للقتل والعمليات الإرهابية من تفجيرات بالسيارات المفخخة والأحزمة الناسفة وعمليات الاغتيال، ولأن الجماهير وقفت مع تنفيذها.. فقد هرب طلابنا من معاهد وجامعات المدن متوجهين الى الإقليم بعد تلقيهم تهديدات مباشرة بالقتل، وأصبحنا ندفع ضريبة عدم تنفيذ المادة 140 من الدستور كل يوم وفي كل مناسبة ولم نشارك في تلك الإدارات المحلية التي لم تعترف بكوردية مناطقنا وتوجهات الجماهير فيها. إذا.. سياسياً وإدارياً، نعاني من تلك الازدواجية لأننا متعلقون ما بين حكومتين.. فلا الحكومة المركزية تقدم لنا مستحققاتنا الخدمية والضرورات الأساسية لأن مناطقنا وجماهيرها تنادي

## هذه المادة أصبحت نقطة أساسية من نقاط الخلاف السياسي في العراق حتى أصبح البعض يستخدمها في تأجيج روح التفرقة والفتنة ويدعو الى حمل السلاح بوجه الكورد

بكورديتها وتطالب بإلحاقها او إعادتها الى إقليم كردستان وهذا ما يؤدي بالحكومات المحلية في أن تغض النظر بتقديم تلك الخدمات والضروريات.. كذلك، فإن حكومة إقليم كردستان غالباً ما تقول ليس بوسعها تقديم الخدمات الإدارية بشكل أساس وأن ما تقدمه لمناطق المادة 140 هي من حصة الإقليم والتي لا تلبى طموح الأهالي والجماهير. لكن ما يحزننا كمهتمين بالأمر في أن هذه المناطق مهملة ثقافياً أيضاً!!! بين كل فترة وأخرى ونستطيع القول في أن بين أسبوع وآخر نسمع بخبر مهرجان او تجمع ثقافي او أدبي في مختلف مناطق الإقليم أو نقرأ عن ذلك في وسائل الإعلام.. بحيث يكون الحضور من مختلف أجزاء كردستان الأربعة ومن مختلف المناطق والمحافظات العراقية حتى أن الأمر يتعدى الى حضور ضيوف ومشاركين من أوروبا والدول الإقليمية المجاورة دون أن يفكر المعنيون بإقامة تلك المهرجانات الثقافية والأدبية في المناطق المستقطعة حتى تشعر جماهيرها في أنها كوردية فعلاً وعلى الأقل من الناحية الثقافية

حتى لو كان لنا حضور في تلك المناسبات فأنها تكون إعلامية فقط مع الإشارة الى أن اتحاد كتاب الكورد بدهوك بادر قبل أشهر بإقامة تجمع صغير لشعراء من مناطق شنكال وزمار التابعين لمحافظة الموصل وألفت لهم كتاباً صغيراً يضم نتاجاتهم، وللاتحاد المذكور محاولات عديدة لاستقطاب المثقفين والشعراء من أجل حضور بعض الفعاليات التي تندرج ضمن منهاجه وضمن حدود إمكانياته الممكنة.. لكننا نريد مهرجانات في مناطقنا وتكون لاثقة بنا تماماً كما هي التي تنظم في مناطق الإقليم، ولنا خير أمل في أن يقوم الاتحاد المذكور بمثل هذه النشاطات لو لاقى التشجيع الكافي والدعم اللازم من لدن حكومة الإقليم وبالذات من وزارة الثقافة الكوردستانية.. وبلا يمكن أن نضع اللوم والعتاب على الحكومات المحلية في الموصل وكركوك وديالى بعدم إقامة مهرجانات ثقافية وأدبية من قبل وزارة الثقافة في إقليم كردستان بمناطقنا! فالمشكلة منا وبيننا كما يقول الكلام العراقي ويمكن لقيادة الإقليم وجماهير المناطق المستقطعة أن تثبت للجميع في أن المناطق التي تقع ضمن جغرافية المادة 140 كوردية سياسياً وثقافياً حتى لو عارضوها إدارياً حتى يتم تنفيذها وتعود الى حضن كوردستان بشكل رسمي. أنها دعوة مخلصه ونابعة من الشعور بالمسؤولية للمعنيين في أن يهتموا بثقافة وأدب المناطق المتنازع عليها ويعملوا على تطويرها وإشراك مثقفها في المهرجانات وإقامة الفعاليات الثقافية والأدبية فيها ومنها مناطقنا التابعة لمحافظة الموصل.. مع الإشارة والتأكيد على أن لاتحاد كتاب الكورد بدهوك الطموح في إقامة مهرجانات ثقافية وأدبية في شنكال وبقية المناطق متى ما توفر له الدعم الكافي.. وهذه هي طموحاتنا جميعاً عسى نلقى جواباً شافياً لها.



# ZIMANÊ KURDÎ

والعمل لهذه الحملة الوطنية الكبرى يجب أن يبدأ بإعداد لجنة علمية دائمة مستقلة مكونة من خبراء اللغة تشرف على مؤسسة اللغة الكوردية الموحدة. وإدارة هذه المؤسسة يجب أن تكون بعيدة عن كل هدف أو إتجاه حزبي ضيق و يمكن لإنجاح هذه المهمة القومية الجبارة الإستعانة و الإستفادة من خبراء عالميين مختصين بعلوم اللغة. على هذه المؤسسة إعداد كوادر لغوية تبعث الى جامعات عالمية لغرض دراسة علم النفس اللساني و علم الاجتماع اللساني و اللسانيات الأنثروبولوجية و الجغرافيا اللسانية و جمع طرق صناعة المعاجم و الموسوعات اللغوية. ومن أجل إثراء كنز مفردات اللغة الكوردية بالاستفادة من اللهجات الكوردية المتعددة عليه بتأسيس البنك المعلوماتي للكلمات والمصطلحات.

و هناك إجراءات علمية أخرى يمكننا إضافتها بعد أن تمكنا من اجتياز المرحلة الأولى وهي تأسيس مؤسسة اللغة الكوردية الموحدة. ومايفرحنا اليوم هو النية الخالصة لبرلمان و حكومة كوردستان في دعم ومساندة هذا العمل الجبار بصورة كاملة والقيام بتشريع قانون خاص باللغة الكوردية وتنفيذه. فللمحافظة على الثوابت والخصوصيات في واقع كوني سمته الحراك الدائم والتغيير المتسارع، يجب التعاطي مع القضايا الجوهرية بطريقة نموذجية و فهم المجريات و فك الشفرات على المستوى الداخلي والخارجي و إدارة التحولات بشكل يتناسب مع لغة العصر و ثوراته. وختاماً يقول فيلسوف اللغة لودفيغ فيتجنشتاين (1889-1951) في البند السابع من رسالته المنطقية الفلسفية (tractatus logico-philosophicus): "إن ما لا يستطيع الإنسان أن يتحدث عنه، ينبغي أن يصمت عنه."

ربط ولايات هذه الدول بعضها ببعض عن طريق المواصلات والمدارس والمراكز الإعلامية وبحكم الواقع تمكنت لغة السلطة الجديدة من فرض نفسها كلغة رسمية في كل من هذه الدول. إن تعدد اللهجات في اللغة الكوردية دليل على عراقية هذه اللغة و أصلتها، فمن الضروري ألا نفضل لهجة على أخرى، بل علينا في سبيل خلق لغة كوردية موحدة جامعة الاستفادة من جميعها دون إستثناء. صحيح بأن هذا الأمر يحتاج الى التفكير بصورة تخرج عن المألوف و تكسر المسبقات و يحتاج الى خيال خلاق و حدس خارق وكذلك الى حدث يكون بمثابة الشرارة أو الولعة التي تحرك القوى الكامنة و تكسر الثنائية الممسكة لدى الكوردستانيين، بحيث توقظهم من سباتهم الثقافي ليكونوا قادرين على توحيد صفوفهم لمواجهة الأنظمة التي حاولت أن تجردهم من لغتهم. تلك الأنظمة التي لا تحسن بأساليبها المباداة و سياساتها العنصرية سوى خلق المشكلات وتجديد الأزمات للكوردستانيين والقضية الكوردستانية العادلة.

وفي حالة نحت الكلمات، أي إنتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر، يجب أن يكون هناك تناسب بين اللفظ والمعنى بين المنحوت و المنحوت منه، مثل (نشوفا) في الكوردية من نشأ و نما. وهناك وسيلة أخرى، هي اختراع كلمة لم توجد من قبل بسبب الحاجة الماسة والملمحة لمفردات لغوية جديدة تعبر عما يستجد من أمور ومفاهيم اجتماعية جديدة، هذا الأمر يحتاج الى المبدعين في اللغة. ليس خافياً على أصدقاء الكورد و المهتمين بالقضية الكوردية بأن تخلف اللهجات الكوردية وعدم تطورها الى لغة موحدة لا يمكن إرجاعه إلا الى أسباب سياسية، ثقافية، اجتماعية تاريخية، جغرافية، عنصرية و إقتصادية. نحن لا نريد أن ندخل هنا في تفاصيل هذه الأسباب، فإنها تحتاج لشرحها و تحليلها الى مجلدات. فلو أخذنا بلدان أوربية كالمانيا، أو إنكلترا أو فرنسا كمثال، فإننا نرى بأن موضوع تبلور اللغة الموحدة بدأ بعد الثورات المجتمعية و الاقتصادية و القضاء على الأنظمة الإقطاعية و مخلفاتها، بعد أن

## اللغة الكوردية الموحدة

### توحد الكوردستانيون

سامان سوراني

العقول والسيطرة على الأفكار. فهناك سعي الى الإقتباس و الإستفادة من نتائج هذه العلوم بهدف إغناء اللغة الكوردية و ربطها بحركة الفكر الإنساني. ومن أجل نقل المصطلحات العلمية والتقنية الاجنبية الى اللغة الكوردية علينا باستخدام وسائل كالاشتقاق، بمعنى صياغة لفظة من لفظة أخرى شرط وجود تناسب بين اللفظ والمعنى، أو المجاز بطريقة إنتقال الكلمة من معناها القديم الى معنى جديد، أو تكرير اللفظ الدخيل مع تغيرات معينة ينسجم مع النظامين الصوتي والصرفي للغة الكوردية. وفي حالة نقل معنى المصطلح الاجنبي الى اللغة الكوردية، يمكن استخدام هذا المعنى بشكل مستقل يعيش جنباً الى جنب اللفظ كمرادف و مرور الزمن سوف يكون أحدهما غالباً على الآخر، أو يظنان لفظين مترادفين.

الحالية للكوردستانيين. اللغة هي عنوان الهوية الثقافية ورمز السيادة الحضارية، لذا نرى من الضروري إستلهاهم تضحيات الخلف الذين حافظوا على اللغة الكوردية بعد ما حوربت لأسباب عنصرية و شوفينية من قبل الأنظمة التي سلطت حكمها بسياسة الحديد والدم على أرض كوردستان لغرض وحدة اللغة. في هذا العصر، عصر تشابك المصالح والمصائر، بعد أن فتحت العولمة بآدواتها الفائقة و شبكاتها العنكبوتية ووقائعها الإفتراضية إمكانات هائلة أمام الشعوب، نرى إنتفاخ الكوردستانيين على المستجدات في العالم، خاصة في مجالات العلوم والتقانة والمعلوماتية وعلوم اللغة بكافة فروعها وحقولها البحثية المرتبطة بها، بعد أن تمكنا من تحرير أنفسهم من الاستبداد، الذي كان يتجسد في استبعاد

من المعلوم بأنه لا حياة للأفكار من دون الكلمات وأن علاقة الإنسان بوجوده هي علاقة لغوية. فاللغة لم تعد كما كانت في الماضي مجرد تمثيل للأشياء، بل أصبحت إمكاناً للوجود بقدر ما تجسد بيئة للفكر أو وسطاً للفهم. اللغة ماهي إلا كائن حي قابل للتطور والإستحداث وفق ما يقرره الناطقون بها، كونهم أصحاب مصلحة في هذا التطوير. وهذا التطوير يجب أن يكون إستجابة لتطور المجتمع الكوردستاني و نابعة عن واقعه المعيش. إن المبادرة القيمة للسيد رئيس إقليم كوردستان مسعود بارزاني في ضرورة العمل على طرح لغة كوردية موحدة تأتي من هذا المنطلق و تأكيداً بأن الأمم التي إستطاعت في النهاية من إيجاد لغة موحدة مرت بتجارب مماثل التجربة



## احذروا من حصار كوردستان؟

كفاح محمود كريم

عبر أكثر من نصف  
قرن تساقطت  
حكومات وأنظمة  
ودكتاتوريات على  
صخور كوردستان  
حينما حاولت تلك  
الأنظمة المساس  
بحياة كوردستان  
وكرامة شعبها  
المسالم المعطاء،  
وتذكر جميعا كل  
محاولات الحكومات  
العراقية بكافة  
أوصافها وإشكالها  
ونظمها، كيف  
انهارت وتقهقرت  
حينما ظنت ان  
بمقدورها إذلال  
شعب كوردستان



بوسائلها التي بدأت بالنابلم والأسلحة الكيماوية وانتهت بالحصار الذي كان يمنع وصول باقة كرافس أو كيلو من الطحينية إلى الإقليم إبان تسعينيات القرن الماضي الكريهة؟ واليوم يتداعى البعض حاملا أثقال تلك السياسة المقبحة وثقافتها القاتلة بوعي أو دون وعي لتقليد ذات الأسلوب في الحصار أو العدوانية على جزء من البلاد، حيث قرر مسؤول الطاقة في العراق السيد الشهرستاني إيقاف ومنع تصدير البنزين إلى إقليم كوردستان، وقد ذكرني هذا القرار أو الخبر بضابط استخبارات عند نقطة سيطرة بين الموصل ودهوك أيام نظام صدام حسين وهو يتعملق على نساء عجائز من إحدى المدن الكوردستانية المحاصرة إبان نظام البعث وهن ينقلن بعض الخضراوات من الموصل إلى ذويهن، وكيف سحق بقدميه أكياس الطماطم الصغيرة وأفرغ زجاجات الطحينية في أحذيتهن وطلب منهن المشي بعد ذلك؟

يذكرني هذا السلوك المشين لذلك الضابط بمواقف أخرى تريد استخدام ذات الأسلوب مع شعب تمرس في مقاومة الحصارات والأسلحة المحرمة، حتى أصبح كمن يأخذ لقاحا ضد فايروس أو مرض ينتشر في أوساط تدمر العدوانية والدكتاتورية في سلوكها، لا لشيء الا لتلك الثقافة المترسبة في مفاصل تكوين رموزها، وقد شهدنا منذ سقوط نظام الحصارات والدكتاتورية المقبحة الكثير من تلك المحاولات التي تعمل من اجل إعادة تصنيع ذات السلوك من خلال التعامل مع كوردستان بصيغ لا تقل عما كانت تفعله الأنظمة السابقة، كما يحصل الآن في موضوعة منع تجهيز الإقليم بمادة البنزين من قبل وزارة النفط ومسؤول الطاقة في العراق السيد الشهرستاني المنهمك بتوفيرها لإنتاج



الكهرباء منذ توليه هذا المنصب والذي انفق ما يقرب من عشرة مليارات دولار لمشاريع الكهرباء منذ ست سنوات وأنتج زيادة ساعة أو أقل بقليل؟

ولعل اولئك الذين منعوا تزويد الوقود لمضخات مجموعة آبار ارتوازية حفرتها حكومة الإقليم لقرى سنجار بسبب الجفاف الخانق نهاية 2003م، أو أمثالهم الذين حرموا سنجار والشيخان وزمار من مفردات البطاقة التموينية لما يقرب من عام كامل، هم ذاتهم الذين يقاتلون من اجل إحراق نفط كوردستان وإيقاف إنتاجه أو تصنيعه وتكريره، ومن ثم إيقاف نهوض الإقليم الذي يكشف مدى تخلفهم وفسادهم وفشل سياستهم الداخلية والخارجية، وهي بالتالي صورة أخرى من صور الحصار الشوفيني البائس الذي يمثل نهجا عدوانيا مقبحة يحمل على أكتافه نياشين الحرب والانفالات التي ما كدنا نسيناها حتى بدأنا نشم رائحتها من سلوكيات لا تختلف كثيرا مما عاشته المنطقة خلال سنوات سبقت تلك الفاجعة الإنسانية التي يندى لها جبين العالم.

لقد أثبتت الأحداث ومحصلة سنوات طويلة من الصراع فشل تلك القوى السوداء ومحاولتها في الحرب أو الحصار على كوردستان تمزيق نسيج الشعبين العربي والكوردي وخلق عداة قومي أو عرقي بينهما، فبينما كانت تلك القوى تفعل فعلتها الشنعاء بالحصار أو الحرب كان الكوردستانيون يحققون نجاح مشروعهم وكان الشعب العربي يمزق ويخترق أسوار الحصار ليصل إلى الكورد بأي شكل من الأشكال، ولن تنسى جبال ومدن وقرى كوردستان اولئك الشباب من المناضلين العرب الشيوعيين والديمقراطيين والمستقلين والقوميين والاسلاميين ومن كوادر جميع الحركات والأحزاب المعارضة العراقية لكل الأنظمة منذ أكثر من نصف قرن حتى يومنا هذا التي التجأت إلى المناطق المحررة من كوردستان وناضلت جنبا إلى جنب مع البيشمه ركه من اجل غد أفضل للعراق وكوردستان.

ان محاولات إعادة تصنيع ذلك النهج البائس من الثقافة الأحادية والتسلطية لتكثيف السلطات بيد شخص ما أو حزب معين أو عرق أو قومية أو دين أو مذهب، إنما يضع حدا لنهايته في عراق لن يقبل مرة أخرى أي محاولة من هذا التفرّد أو السلوك، وما محاولات البعض في إعادة سلوكيات الحصار وتكثيف العداة مع الإقليم الا عملية بائسة للتغطية على فشل ذريع في خدمة الشعب وتنفيذ برامج الحكومة التي أعلنت منذ قيامها عام 2005م ولحد اليوم.

حقا صدق من شبه حصار كوردستان بلعنة الفراعنة التي تلاحق كل من فعلها، فحذار من لعنة الشعب؟

في ظل ايفاد 600 من اعضائه

## مجلس النواب يقر 20 قانوناً في تشريعيته الثانية

فه يلى

فيبدو أن حالة الشد والجذب المتلازمة للعملية السياسية القتت بظلالها على عمل مجلس النواب العراقي، مما جعلته يبدو للبعض برلماناً عاجزاً على الخروج بتشريعات مهمة ومؤثرة على الشارع العراقي. فلو قارنا أداء البرلمان العراقي مع الامتيازات الكبيرة التي يحصل عليها اعضاؤه من موازات الدولة، فسنتهي إلى أن مجلس النواب العراقي انهى فصله التشريعي الثاني من دون أن يشرع قوانين ملحة ومؤجلة من الدورة البرلمانية السابقة.

واقر مجلس النواب 20 قانوناً فقط خلال فصله التشريعي، كقانون تسجيل واعتماد المبيدات، وقانون تصديق النظام الاساس لمرفق البيئة العربي، وقانون مكافحة التدخين، فيما كان الحدث الاهم خلال الفصل التشريعي المنصرم اقرار موازنة الدولة واقرار قانون وزارة الأعمار والأسكان المثير للجدل بين الحكومة والنواب مع قانون مكافحة الأتجار بالبشر. وكان الانجاز الأبرز التصويت على اعضاء هيئة المساءلة والعدالة والتي من المتوقع ان يرأسها القيادي في التيار الصدري وعضو مجلس النواب السابق فلاح شنشل، وارجأ اقرار قانون الأحزاب السياسية، والقوانين المتعلقة بالانتخابات وقانون النفط والغاز.

ودخل البرلمان في عطلة التي ستكون لشهر واحد بعد ان قررت رئاسته تقلبها، وهي مقررة سابقا شهرين وذلك لاقرار بعض مشاريع القوانين المهمة.

وشكل مجلس النواب 100 لجنة ابرزها

يشكو رئيس الحكومة  
نوري المالكي  
بمناسبات عدة، من  
تلكؤ مجلس النواب  
ومحاولة عرقلة العمل  
الحكومي وتوفير  
الخدمات، من خلال  
ادراج المشكلات  
السياسية في عملية  
اقرار القوانين  
والتشريعات التي  
تحتاجها الحكومة.

لجنة التحقيق بعقود الكهراء الوهمية التي ادت إلى اقالة وزير الكهراء السابق رعد شلال. وبحسب مصدر نيابي لـ"فيلي"، طلب عدم نشر اسمه، فأن البرلمان اوفد ما يقارب 600 من اعضائه، وافتقر للشفافية في الكشف عن اسماء المتغيين، اذ منعت رئاسة مجلس النواب من نشر اسماء الغياب الفعلي، وضربت بذلك الوعود بتغريم النواب المتغيين، برغم ان عددهم يتجاوز مئة عضو في كل جلسة. وبحسب مراقبين فأن مجلس النواب

يمضي بلا خطة تعزز دوره التشريعي والرقابي بحسب الدستور العراقي. ويعقد مجلس النواب جلسته المقبلة في الرابع عشر من الشهر المقبل، فانه سيكون قد أمضى نصف المدة الدستورية من عمره وبدأ فصلا تشريعيا جديدا. واشغل مجلس النواب العراقي نفسه خلال العامين الماضيين بإلغاء 86 قانوناً غالبيتها لقوانين مجلس قيادة الثورة المنحل، برغم أن تلك القوانين كان يجب ان تكون في حكم الملغاة بمجرد تغيير النظام السابق.

ويشكو رئيس الحكومة نوري المالكي بمناسبات عدة، من تلكؤ مجلس النواب ومحاولة عرقلة العمل الحكومي وتوفير الخدمات، من خلال ادراج المشكلات السياسية في عملية اقرار القوانين والتشريعات التي تحتاجها الحكومة.

وذلك الامر يعد احد الدوافع المهمة التي ادت إلى دعوته لتجميد الدستور.

وكان مجلس النواب العراقي قد افتتح دورته الانتخابية الثانية 2010-2014 بجلسة اولى عقدها في 2010/6/14 برئاسة أكبر الاعضاء سنا فؤاد معصوم.

واللافت للنظر أن مجلس النواب لم يقم بسحب الثقة عن الذين قام باستجوابهم لأسباب وظروف سياسية غامضة.

وأداء مجلس النواب المتواضع لم يكن مفاجأة بالنسبة للعراقيين أو المراقبين، وهو نتيجة متوقعة لنواب جرى اختيار العديد منهم على اساس الطائفية والحزبية وليس على اساس البرامج الانتخابية، كما ان كثيرا منهم لم ينالوا الأصوات المطلوبة لشغل المقعد البرلماني، غير ان اصوات قادة كتلهم ذهبت اليهم. وغالبا تحدث تجاذبات بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، إذ تتهم الحكومة البرلمان التدخل في عمله، وتحدث وزراء ومسؤولون تنفيذيون اكثر من مرة عن محاولة بعض النواب ابتزازهم لغرض تنفيذ مشاريع والحصول على مقاولات، او لإيقاف التحقيق في صفقات فساد تجاري؛ لأن اعضاء في المجلس لهم حصة فيها.

وبحسب المادة 57 من الدستور العراقي فان من حق السلطة التشريعية المتمثلة بمجلس النواب التمتع بعطلة امدها 60 يوما عقب كل اربعة اشهر من الدوام الرسمي، الا ان رئاسة المجلس قررت في الثامن من شهر ايار الجاري ان تكون العطلة الرسمية للدورة التشريعية الثانية للمجلس شهرا واحدا فقط.



ذهبت في جيوب  
متمردين بمشاركت  
سلطات محلية  
وزعامات قبلية،

## أمريكا: أموال للأعمار العراقية

فه يلي: محمد الفيلي

ذكر تقرير لمنظمة مراقبة أمريكية أن بعض الضباط الأمريكيين يعتقدون أن أموالاً خصصها الكونغرس الأمريكي لأعمال الإغاثة وإعادة الإعمار في العراق، ربما انتهى بها المطاف في جيوب "جماعات متمردة".

وشمل استطلاع أجراه مكتب المفتش العام الأمريكي لإعادة إعمار العراق، ضباطاً ومسؤولين مرتبطين بقيادة برنامج الاستجابة السريعة للطلبات، وهو صندوق يستخدم من قبل ضباط الجيش الأمريكي، من أجل دعم مشاريع إعادة بناء في مناطق مسؤولياتهم في العراق.

وبحسب التقرير الذي اطلعت عليه "فيلي"، فإن "بعض القادة أشاروا إلى أن المجاميع المتمردة في العراق استفادت من تحويلات المبالغ المخصصة لدعم مشاريع الاستجابة السريعة".

ونقل التقرير عن قائد أمريكي قوله إن "بعض الأموال عثر عليها خلال مدهمات لأوكار متمردين، مع اعترافات لبعض المقاومين بأنهم دفعوا مبالغ مالية مقابل توفير حماية لهم".

بدوره، قال ضابط آخر إن "هناك أدلة دامغة بأن السلطات المحلية، كانت تسرق الأموال المخصصة لبعض المشاريع، بالإضافة إلى ذلك، فإن المحافظين كانوا يقدمون الأموال المخصصة لهذه المشاريع للمتمردين من أجل عدم مهاجمة المشاريع التي يمولها البرنامج ذاته".

وخصص الكونغرس نحو أربعة مليارات دولار لهذا البرنامج الذي يطلق عليه برنامج الاستجابة السريع للطلبات منذ عام 2004، والذي يعمل على تمويل برامج تنموية للسكان المحليين. وبلغت ذروة عدد القوات الأمريكية في العراق 170 ألف جندي بعد عدة أعوام من الحرب التي قادتها الولايات المتحدة عام 2003، ولكن الغالبية العظمى انسحبت في العام الماضي، وفقاً لاتفاقية أمنية بين البلدين، ولم يبق إلا 150 جندياً تابعين للسفارة الأمريكية لغرض تدريب القوات العراقية.

ورأى قائد عسكري أن "الفساد هو سمة أساسية من سمات المجتمع العراقي والسياسة، ومحاربتة في النظام العراقي هي مهمة مستعصية، وأنها على العموم قضية مفهومة وتبدو مقبولة كممارسة شائعة".

وقال "عندما تدفع 40 ألف دولار لشركة لحفر بئر، فإن نسبة 10 في المئة تذهب إلى رئيس الشركة، و10 في المئة تذهب إلى زعيم قبلي محلي".

وأضاف "نحن نسمي ذلك فساداً، لكن هذه هي تكلفة إنجاز الأمور".

وتابع القائد العسكري القول "أنا لم أر أبداً موظفاً أمريكياً يختلس، ولكن في الثقافة العراقية كان هناك العديد من التكاليف الوهمية".

وفي السياق، قال ضابط آخر "أعتقد أن المقاومين الذين كانوا يستخدمون في مشاريع معينة، كانوا مطالبين بالدفع إلى مسؤولين عراقيين، وكانت تحصل حوادث حين يرفض هؤلاء المقاومون الدفع للمسؤولين، مثل تهديدات وهجمات".

وأضاف أنه علاوة على ذلك فإن بعض المسؤولين العراقيين السياسيين والعسكريين، حاولوا إجبارنا على استخدام مقاومين معينين، والافتراض القائم أن هؤلاء المقاومين، يقومون بدفع رشاوى للمسؤولين العراقيين في المقابل".

وعلى صعيد مواز يقول عضو اللجنة التحقيقية في أموال صندوق تنمية العراق المشكلة من قبل مجلس النواب شيروان الوائلي في تصريح ورد لـ "فيلي"، إن "المفتش العام الأمريكي المكلف بالتحقيق بأموال صندوق تنمية العراق بين أن هناك 8.8 مليار دولار قد صرفت من دون مستندات صرف او وثائق تبين مجال صرفها، على الرغم من انها مؤشرة كمبالغ مصروفة في زمن بربر".

واضاف "هناك 7 مليار دولار صرفت بوثائق تحوي اشكالات وخروقات بخصوص المطابقات، ومبالغ اخرى تصل قيمتها الى 25 مليار دولار دخلت صندوق التنمية وصرفت في مشاريع امنية من تجهيزات عسكرية وغيرها".

يذكر ان المفتش الاميركي العام ستوارت بوين قدم الى

الكونغرس الاميركي في العام 2009 تقريراً يتعلق بفساد واسع رافق مشاريع اعادة اعمار العراق والتي انفقت عليها مبالغ كبيرة عراقية واميركية.

ونقل الوائلي عن المفتش العام الاميركي ستوارت بوين قوله ان "هناك 60 شخصية اميركية يتم التحقيق معها بشأن هذه الاموال وسيضمن التقرير الثاني اسماءهم، اما الاسماء العراقية فسيتم تقديمها للحكومة العراقية". وبين ان "المبلغ الكلي محل التدقيق يبلغ 61 مليار دولار، وان المفتش العام سيقدم تقريرين الاول في شهر تموز من هذا العام والثاني في شهر كانون الثاني من العام المقبل 2013". وشهدت بغداد مطلع الاسبوع الجاري جولة جديدة من المباحثات العراقية الاميركية الخاصة بالبحث في مصير عشرات المليارات التي وصف بانها "اموال ضائعة" خلال فترة حكم العراق من قبل سلطة الائتلاف المؤقتة برئاسة بول بربر (2003-2004).

وبحث نائب رئيس الوزراء روز نوري شاويس مع المفتش الاميركي الخاص في تحقيقات الاموال العراقية والاميركية المصروفة تحت باب "اعمار العراق" ستوارت بوين، عدداً من الجوانب المتعلقة بتحقيقات وعدت واشنطن باجرائها بعد الكشف عن "غموض" يتعلق بمصير نحو اربعين مليار دولار من "صندوق اعمار العراق".

# الامن والحكومة والنظام الديمقراطي

رياض هاني بهار

نظمت المادة 81 من الدستور العراقي اولا منه العلاقة بين الاجهزة الامنية وصلاحياتها ورقابتها (ينظم بقانون، عمل الاجهزة الامنية، وجهاز المخابرات الوطني، وتحدد واجباتها وصلاحياتها، وتعمل وفقاً لمبادئ حقوق الانسان، وتخضع لرقابة مجلس النواب).

**ف** كما حددت المادة 71 من الدستور صلاحيات مجلس الوزراء (تخطيط وتنفيذ السياسة العامة للدولة، والخطط العامة، والاشراف على عمل الوزارات، والجهات غير المرتبطة بوزارة)، كما اسهبت اتفاقية اربيل (ورقة اصلاح الملف الامني) المحور الرابع وفي مايلي نصها حول الاجهزة الامنية وصلاحياتها.

1. اقرار قانون الاجهزة الامنية الذي يحدد الاجهزة الامنية العاملة ومهام وصلاحيات كل جهاز لتحقيق حالة التكامل وتجنب التقاطعات في اختصاصات الاجهزة الامنية.

2. ضرورة تاهيل الاجهزة الامنية بما يحقق اعلى درجات المهنية.

3. اخضاع الاجهزة الامنية للمساءلة في مجلس النواب (وفقا للسياسات الدستورية) وسن القوانين اللازمة لفرض اشد العقوبات القانونية بالجهات التي يثبت انها تتخبر لصالح جهات اجنبية.

4. التحقق مع جميع القيادات والعناصر الامنية التي ترد شكاوى ضدها بارتكاب خروقات لحقوق الانسان وعدم منح الحصانة لاي منها ولاي مبرر كان.

5. تفعيل دور مجالس المحافظات وفق الدستور وقانون مجالس اجهزة المحافظات بما يضمن تنفيذ قرارات تلك المجالس المتعلقة بالملف الامني.

6. انشاء مراكز بحثية للاستفادة من المتقاعدين.

7. ضبط وتعزيز الحدود بالاجهزة الحديثة بما يضمن السيطرة على الحدود.

8. التشدد مع المتسللين عبر الحدود بصورة غير شرعية.

9. تشكيل جهاز خاص بالطوارئ لمتابعة حالات الكوارث الوطنية وتقديم الحلول والمعالجات السريعة اللازمة للمناطق المتضررة.

10. تعزيز دور وصلاحيات جهاز المخابرات الوطني وبناء كوادره بما يلزم متطلبات الامن الوطني للعراق ومكافحة التجسس ومتابعة النشاط الاستخباري الامني على الاراضي العراقية وسن القوانين الفعالة بهذا الشأن.

ان تفعيل آثار قاعدة " الحكومة مسؤولة بشكل تضامني " عن العمليات الامنية وحفظ النظام العام وحماية الديمقراطية وحقوق الانسان وإلزامها بإخبار المواطن والبرلمان بأية أحداث استوجبت تدخل القوة العسكرية، ومجريات ذلك بالتدقيق، وبالعمليات الامنية ونتائجها والمسؤوليات وما قد يتخذ من التدابير التصحيحية، هناك دور فعال للجنة الامن والدفاع البرلمانية للمراقبة والتحقيق عن التجاوزات، بقيام الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان بإعمال مبدأ مسؤوليتها السياسية والتشريعية فيما يتعلق بحماية حقوق الانسان والحريات الأساسية للمواطنين، كلما تعلق الأمر بادعاءات حدوث انتهاكات جسيمة لحقوق الانسان، أو حدوث أفعال جسيمة

ماسة أو مهددة لقيم المجتمع واختياره الديمقراطي؛ تقوية أداء لجان تقصي الحقائق البرلمانية بالخبرة الامنية والقانونية، مساعدة لها على إعداد تقارير موضوعية ودالة بعيدا عن الاعتبارات السياسية؛ تقوية آلية الأسئلة والاستماع المباشرة من قبل البرلمان، فيما يخص المسؤولية عن حفظ الامن والنظام العام؛ توسيع الممارسة البرلمانية في المساءلة والاستماع لتشمل علاوة على الوزراء المكلفين بالامن، كل المسؤولين المباشرين عن أجهزة الامن وعمليات الردع على الأصدقاء الوطنية والمحلية.

تنظيم أجهزة الامن وفق المعايير الدولية؛ بتوضيح ونشر الإطار القانوني والنصوص التنظيمية المتصلة به فيما يتعلق بصلاحيات وتنظيم مسلسل اتخاذ القرار الأمني، وطرق التدخل أثناء العمليات وأنظمة المراقبة وتقييم عمل الأجهزة الاستخباراتية، والسلطات الإدارية المكلفة بحفظ النظام العام أو تلك التي لها سلطة استعمال القوة العمومية المراقبة الوطنية للسياسات والممارسات الأمنية، توصيف وتصنيف حالات الأزمة الأمنية، وشروط وتكنولوجيا التدخل فيها، بما يتناسب مع كل حالة، وكذا سبل المراقبة ووضع التقارير عن التدخلات الأمنية؛ • جعل الإشراف السياسي على عمليات الامن وحفظ النظام العام فوريا وشفافا، وذلك بنشر تقارير عن العمليات الأمنية وعمّا خلفته من خسارة وأسباب ذلك والإجراءات التصويبية المتخذة:

1. المراقبة المحلية لعمليات الامن و حفظ النظام • وضع عمليات الامن وتدخلات القوة العمومية الواقعة تحت تصرف السلطات الإقليمية والمحلية تحت الإشراف الفوري للجان محلية أو إقليمية للمراقبة والتتبع، متعددة التكوين ونشر، بعد كل عملية من هذا النوع، تقريرا مفصلا عن الوقائع والعمليات والحصيلة وأسباب ما حصل من الشطط أو التجاوز.

2. معايير وحدود استعمال القوة، إلزام كل جهاز امني بالاحتفاظ بكل ما يوثق لقرار التدخل أو اللجوء إلى القوة، فضلا عن الإمساك بالتقارير والمراسلات المتصلة بها، وإبطال الأوامر والتعليمات الشفوية، إلا في حالة الخطر المحدق، على أن تستتبع الأوامر الشفوية عندئذ بأخرى مكتوبة وموقعة لتأكيدھا، المعاقبة الإدارية والجنائية الصارمة لكل من ثبت عليه إخفاء ما ترتب من الخسائر البشرية أو المادية وعلى الاستعمال المفرط للقوة العمومية أو قام بتزوير أو تدمير أو التستر عن ما حصل من تجاوزات أو وثائق متصلة بها.

3. التدريب الأمني في مجال حقوق الانسان وضع برامج تدريبية مستمرة في مجال حقوق الانسان وثقافة المواطنة والمساواة للمسؤولين والمكلفين بحفظ النظام، بالاستناد على المعايير الدولية والتشريعات الوطنية المتعلقة بحقوق الانسان. وبهذا الشكل تكون علاقه متوازنة ما بين الامن والاشراف الحكومي ضمن اطار النظام الديمقراطي وبعبكسه سيتجه الامن الى المنحى البوليسي التقليدي ويتحول الاشراف الحكومي الى ولاءات شخصية وهنا تكمن الخطورة (بتسييس الامن) .

## العراق في مفترق طرق فأما المالكي

## وأما التقسيم!

"نحن جننا لنبقى واذا تركنا العراق ستركه ارضا بلا شعب ولا موارد" مقولة كان يرددتها البعثيون عن لسان رجل مرحلتهم حينها المجرم "صدام حسين"، والتي اثبتوا علو كعبهم في تحقيقها حينما ادخلوا بلدنا في حروب مدمرة لا ناقة لشعبنا فيها ولا جمل ولتتوقف نتيجتها عجلة التنمية التي بدأت بارتفاع اسعار النفط اواسط سبعينيات القرن الماضي،

زكي رضا

فبعد ان دُمّرت الكثير من البنى التحتية من خلال تلك الحروب الدونكيشوتية او نتائجها. واهمها الحصار الاقتصادي الذي ساهم بشكل كبير في تخلف ليس البلد فحسب بل حتى الانسان العراقي، الذي حوله ذلك الحصار الى انسان عاجز وغيبى الى حدود بعيدة مقارنة بالانسان العراقي قبل بدء الحرب الصدامية الخمينية التي التهمت مئات الالاف من خيرة شباب العراق. وترسيخا لشعارهم ذاك ملأ البعثيون العراق مئات المقابر الجماعية ليدفنون فيها مئات الالاف من الابرياء من مختلف القوميات والاديان والمذاهب ومن اعضاء الاحزاب السياسية المناوئة لحكمهم الفاشي، ولتساهم سياسة رجل مرحلتهم بهجرة الملايين الى خارج البلد وليفرغ العراق من عقول الالاف من المبدعين في مختلف الاختصاصات.

واذا عدنا الى تلك الفترة السوداء من تاريخ العراق اي منذ العام 1979 والذي وصل فيه المجرم صدام حسين الى السلطة وطريقة بداية سطوته للمسا ليست التبعية المطلقة لمقربيه له وتأليهه، بل انتقال هذه العدوى عن طريقهم وعن طريق الاعلام في تسويقهم له الى الجماهير، باعتباره القائد والملهم والمفكر والوحيد ليس من بين البعثيين فقط بل ومن بين جميع العراقيين لقيادة البلد باعتباره القائد الضرورة "ورجل المرحلة بل المراحل حينها"، حتى وصل الامر بالبعثيين ان يختزلوا العراق باكملة بصدام حسين. فاذا قال صدام قال العراق وهذا ما تقياً به عبید صدام الكثر ليختصروا بلدا كالعراق بتاريخه وحضارته الموهلة

بالقدم بنكرة كسيدهم، جاعلين العراق في كفة ومجرم كصدام في الكفة الثانية، وحتى عند طلب ابعاد سيدهم عن السلطة ولو تكتيكيا من اجل انقاذ البلد من آثار حرب ضروس كما الحرب الصدامية الخمينية، عندما اشترط الخميني حينها كما تناقلته العديد من المصادر تخلي صدام حسين عن السلطة كشرط اساسي لوقف الحرب بينهما. وهذا ما رفضه صدام حسين وادى حينها كما يقال الى مقتل وزير الصحة العراقي وقتها "رياض ابراهيم حسين العاني"، ونستطيع ان نفسر هذا الفعل لغويا اليوم ب" ان بديل صدام حسين هو صدام حسين نفسه". ولو كانت هذه الواقعة صحيحة فاننا امام شكل من اشكال الترجسية التي يرى فيها الحاكم او القائد او رجل المرحلة نفسه عملاقا مقارنة بالآخرين الاقزام الذين لم يخلقوا الا لعبادته والترتيل بحمده، ومن يضيف هالة الى هذه الترجسية ويكرسها

في نفسية القائد المريض هذا هم جوقة المطبلين الذين حوله من الذين ينفخون فيه هذه الروح اما خوفا او تملقا للحفاظ على مصالحهم وامتيازاتهم حتى وان ادت الى تدمير البلد، كما وان "القائد او رجل المرحلة" الترجسي لا يهتم في سبيل بقائه متربعا

نحن جننا

لنبقى

ولن نترك

الحكم الا

والعراق

مقسما

فאי

الطريقين

تختارون



على سرير الحكم انهار الدماء التي قد تسيل او الثروات التي قد تهدر او الارض التي قد تضيع. ومثلما ربط البعثيون العراق بمجرم كصدام حسين الذي كان بنظرهم صمام الامان في بقاء العراق موحدا، نرى حزب الدعوة الحاكم وائتلاف دولة "القانون" اليوم يكرسون نفس النهج مع رجل المرحلة نوري المالكي الذي لم تنجب العملية السياسية بل العراق بأكملة وعلى خطى صدام حسين قائدا فذا مثله! فمثلما اختزل البعثيون العراق بصدامهم فان حزب الدعوة الحاكم ودولة قانونه يعملون على اختزال العملية السياسية برمتها بمالكهم، حين يقول عبد السلام المالكي النائب عن دولة "القانون" ان (البديل عن المالكي هو المالكي نفسه ولا يمكن تغييره سيما في هذا الوقت لما قدمه من خدمات كبيرة ومتنوعة للبلاد "كذا" وهذا هو قرار لا رجوع عنه من قبل دولة القانون والتحالف الوطني، مشيرا الى أن من حق ائتلاف

دولة "القانون" أن يعرف ما هي الاسباب الحقيقية وراء هذا الطلب). وليستمر المالكي النائب في دفاعه عن المالكي رئيس الوزراء قائلا (أن سحب الثقة عن حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي هو اعلان عن آخر رئيس حكومة لعراق واحد موحد...)، والسبب كما يقول هو وجود اصوات عديدة داعمة للانفصال او لاقامة اقاليم من دون وجود ارضيات مناسبة لاقامتها. دون ان يفسر لنا السبب الذي دعا رجل المرحلة والقائد الفذ نوري المالكي وحزبه القائد وائتلاف دولة "قانونه" بالتصويت على قانون الاقاليم سوية مع العديد من القوى السياسية التي في السلطة اليوم او التي خارجها من الذين صوتوا لقانون يعد برميل بارود متى ما انفجر فانه سيحرق الجميع. وفي عملية بلطجة واضحة وعلى الضد مما قاله المالكي النائب وهدد به متهما الاخرين باعلان اقاليم دون وجود ارضيات مناسبة، وللضغط على الفرقاء السياسيين بالانحناء للمالكي ولو بالقوة صرح عضو حزب الدعوة الحاكم رئيس مجلس محافظة البصرة صباح حسن البزوني في مؤتمر صحفي (ان المجلس يعتزم تفعيل الاجراءات الخاصة بجعل المحافظة اقليما في حال سحب الثقة عن رئيس الوزراء نوري المالكي). وهذا التهديد يعد شكلا من اشكال الترويج للدكتاتورية التي يعمل حزب الدعوة القائد على ترسيخها في العراق الجديد "الديموقراطي" مما يتطلب توحيد المواقف من جميع القوى السياسية للوقوف ضد هذه النزعة الدعوية التي لا تفرق بشيء عن بلطجة البعثيين ونزعاتهم التسلطية تلك التي قادت البلد الى ما هو عليه اليوم.

ان المالكي ليس صمام امان العراق "ولا يجب ان يكون كذلك" كما يقول المالكي النائب ولا رجل المرحلة كما يقول عبیده، لان صمام الامان هو الدستور الذي تجب مراجعته بشكل جدي ليحدد بصيغة دستورية جديدة تشكيل الاقاليم على اساس قومي فقط وليس طائفياً او مناطقياً. وليكن الكورد فقط هم من لهم الحق في تشكيل اقليم اذا ما اردنا ان نسلك طريق النظام الفدرالي، على ان تُحدّد العلاقة بين المركز والاقليم عبر بنود دستورية بصياغات جديدة وواضحة وغير قابلة للتأويل لا في صياغاتها اللغوية ولا القانونية، اضافة الى تشريعات جديدة تمنح مجالس المحافظات الكثير من السلطات عبر لامركزية الحكم على ان لا تتعارض مع صلاحيات المركز.

والان وفي عودة لما بدأنا به المقالة واستنادا لتصريحات طَبَّالي المالكي وحزبه القائد ودولة قانونه نستطيع القول ان لسان حالهم يقول "نحن جننا لنبقى ولن نترك الحكم الا والعراق مقسما فاي الطريقين تختارون"

العراق اليوم ليس بحاجة الى رجال ذوي أذرعة طوال بل الى رجال ذوي عقول كبيرة.

# شفاق

## تنظر في مراتها الثامنة وتوقد شمعها التاسعة

قد يختلف الكثيرون على حداثة عهد شفق في دنيا الصحافة والاعلام الا ان هذه المؤسسة الاعلامية تمكنت منذ 2004 والى يومنا هذا ان تجد لها مكانة متميزة في قلوب الكثيرين من القراء والستمعنين ، ميزتها في تنوع وسائلها وتعدد لغاتها وهجاتها ، استطاعت شفق وبعد مرور ثمانية اعوام على انطلاقتها ان تبعث بخطاب عابر للطوائف والقوميات وان تقترب من هموم وشجون العراقيين ، فهنيئاً وطوبى للكورد الفيليين في نجاحهم في لم شمل العراقيين في عراق مصغر اسمه " شفق " .



جواد كاظم  
مدير اذاعة شفق



مضت ثمان سنوات على انطلاق نشاطات مؤسسة شفق باذاعتها واصدارتها و نشاطاتها المتعددة الاخرى المتمثلة بالموقع الالكتروني باربع لغات و وكالتها الاخبارية بالإضافة الى ندواتها الثقافية وتواصلها المستمر مع المتلقي في جميع الاتجاهات.

ان البحث عن الحقيقة ونقلها بأمانة للمتلقي يحتاج الى جهد ومثابرة واحيانا تحف الباحث المتاعب بل المخاطر والاضرار الجسدية والنفسية واحيانا اخرى تكلفه حياته ، ان مؤسسة شفق وخلال السنوات الماضية من عمرها كانت دوما تبحث عن الحقيقة بدقة متناهية لنقل تلك الحقائق بحيادية ومهنية وصدق وامانة وتمكنت ومن خلال حياديتها في نقل الاخبار والاحداث ونشاطاتها المختلفة في جوانبها السياسية والثقافية وعبر خطابها الاعلامي المتزن ان تخطوا خطوات كبيرة وتستقطب عشرات الالاف من المستمعين والقراء والمتلقين بصورة عامة ويتضح هذا الامر جليا من خلال عدد المستمعين للاذاعة ومتصفحها صحتها الالكترونية. وبرأيي ان ما قدم خلال السنوات الماضية وبرغم

حجمها الكبير ليس ما كنا نطمح اليه بل الطموحات اكثر من هذا بكثير واني على ثقة بأن العاملين في مؤسسة شفق الاعلامية بجميع اقسامها و نشاطاتها واللذين حقيقتا يعدون الجنود المجهولين في ميدان الاعلامي العراقي سيحققون انجازات اخرى في المرحلة القادمة واثبتوا ذلك خلال السنين الماضية اذ لم يمر يوم وشهر وسنة الا و مبدعي شفق يفتحون افقا جديدة ويضيفون ابداعات جديدة الى ابداعاتهم السابقة. واليوم اذ تطفئ شفق شمعها الثامنة كلنا امل ان تكون الخطوات القادمة اكبر لتبقى تلك الشمعة موقدة لتنير النفق المظلم الذي يمر به العراق نتيجة للخلافات السياسية بين الكتل السياسية وستبقى شفق مع المتلقي و ستبحث في اعماقه الامل والحياة ابعاده عن الضغوطات النفسية التي اصبحت جزء من حياته اليومية . وبهذه المناسبة الجميلة اتقدم باحر التهانى وخالص التمنيات لزملائي في المؤسسة متمنيا لهم دوام الموفقية وعهدا منا سنكون كما كنا مثلا حيا للاعلام الحيادي والصادق في نقل الحقيقة التي نبحث عنها دوما. //

علمتنا الحياة ان الانسان المؤمن بمبدئه، عليه أن يقف أمام المظاهر السلبية الزائلة في المجتمع.. قد نخسر مكاسب مادية.. وربما تمارس علينا ضغوطات شتى.. وقد نفقد أصدقاء بدوا لنا في مرحلة ما مقربين.. لكن الاجيال اللاحقة ستبقى تردد وتذكر الأسماء التي عبت الطريق لها.. وهذا ما نسعى لأن نصنعه في شفق.. لشريحتنا الكوردية الفيلية. //

مشتاق رمضان  
مذيع في اذاعة شفق ومحرر في وكالة شفق نيوز



كشجرة بلوط سامقة على سفح جبل اجرد نبضت اخضرارا وربيعا فعلقنا عليها ارجوحة اطفالنا وهاهي سنينها تغدو وتروح وتنشر ضحكاتها التي تغلف احزان الماضي وقلق اليوم وهواجس المستقبل، اطلت في خريف عراق مزقته الامزجة والانفاس الملوثة، فروعها مسكت فرشاة مشبعة بالالوان فصارت تنثرها في فضاءاتنا الفة ومحبة ورسائل عشق على مدى البصر والسمع، انها شفق، صوت ضمير المظلومين والمحرومين فتحية لها في ذكراها. //

ماجد السوره ميري  
نائب رئيس تحرير مجلة (كول سوو) ومحرر في وكالة شفق نيوز

تجربة العمل في هذه المؤسسة كانت بالنسبة لي محطة العمل الميداني الاولى وكانت غنية ومثمرة لدرجة كبيرة، اذ اتشرف بكوفي احد الاشخاص الاربعة الذين ابتدأوا هذا المشوار الصعب اعتمادا على الجهود الذاتية والامكانيات المتواضعة، والحمد لله اليوم انظر الى المؤسسة وقد امتلكت كل عناصر الاحتراف في العمل الاعلامي. بالتأكيد لم يخل المشوار من متاعب ومصاعب وعراقيل، ولان روح العمل الجماعي تعد اهم سمات العمل في "شفق"، كنا نتغلب على كل تلك المصاعب. اضافة الى اننا تعلمنا هنا درسا بليغا وهو ان لامجال للمستحيل مادامت الارادة متوفرة. امنياتي للمؤسسة وادارتها بمزيد من التآلق والابداع لتبقى شفق قمرا مضيئا في سماء الاعلام العراقي. //

م.علي حسين علي  
سكرتير تحرير مجلة فيلي ومدير القسم الهندسي

ابارك لمؤسسة شفق هذا العرس الا وهو الذكرى الثامنة لتأسيسها ، لقد اثبتت المؤسسة خلال مسيرتها انها حيادية في كل المجالات ، من ناحية نشر او اذاعة الاخبار او حتى من ناحية المساهمين او المشاركين في نشاطاتها . الف...الف...مبروك . //

عدنان رحمن  
كاتب وصفي ومقدم ومعد برامج في اذاعة شفق

اطفأت مؤسسة شفق شمعة أخرى في مسيرتها فمنذ التأسيس واكبت العمل فيها كأول موظف ولا زالت مستمرا في طي صفحات ارجو أن تكون مرضية لمن يهتم بما نقدمه من انتاج في مجال الصحافة والاعلام، وسعيا لمراعاة هذه المهنة، وتقدير ما هو أفضل، واتمنى لهذا الصرح الديمومة خدمة للجميع. //

ياسر عماد  
محرر في وكالة شفق نيوز وعضو هيئة تحرير مجلة فيلي

دار شفق صرح ثقافي، ومنار لنشر الثقافة التوجيهية والوعي بين الجماهير، وبلبل صداح يترجم اهواء مختلف شرائح شعبنا الكريم، وبوركت جهود العاملين فيها. نتمنى لها اطراد التقدم والازدهار والمضي في هذا المشوار المحمود. //

محمد علي السماوي  
محرر ومنقح لغوي وعضو هيئة تحرير مجلة فيلي





❖ اقدم النظام الدموي العنصري المباد على ممارسة شتى انواع الظلم واضطهاد بحق شريحة الكورد الفيليين ، مروراً بالتهجير وزج الاف الشباب في السجون السرية ومن ثم تغييبهم بشتى الوسائل وجز ومصادرة الاموال والممتلكات .

وبعد زوال النظام النظام السابق وبجهود الخيرين من ابناء هذه الشريحة المظلومة تأسست مؤسسة شفق واصدرت العديد من المجلات باللغتين العربية والكوردية وتم تأسيس راديو شفق في عام 2004 ، وبدأ البث باللغتين العربية والكوردية ، وواصلت شفق مسيرتها بتأسيس وكالة شفق نيوز الاخبارية ، كل هذا يعد من الانجازات الكبيرة للكورد الفيليين ونجاحهم بوجود هذه المؤسسة الصغيرة بحجمها والكبيرة بانجازاتها . ❖

**جليل أسد**

**مسؤول الحسابات في مؤسسة شفق**

❖ بكل فخر واعتزاز تطفأ شفق شمعة اخرى، اعمل في مؤسسة شفق منذ تأسيسها . ان شفق هي روح المحبة والالفة فينا فبعيداً عن كل المجاملات كانت ومازالت تعلمنا العطاء والابداع فكل الحب والمؤددة لهذا الصرح العظيم وللمؤسسين الاعزاء ولتبقى شفق صوتاً للحرية والسلام لكل العراقيين . ❖

**نسرين مرزا الفيلبي**

**معدة ومقدمة برامج**

❖ اتقدم بالتهنئة الى مؤسسة شفق بمناسبة اطفاء شمعتها الثامنة وكل التقدير والاحترام والامتنان لكل من ساهم من الادارة والكاردر في جعل (شفق) اسماً لامعاً في عالم الاعلام من خلال مسيرة من العطاء تميزت بالصدق والاخلاق وروح الاخوة والعمل بيد واحدة وصولاً الى القمة . وكل عام وشفق بالف خير . ❖

**ايمان حبيب علي**

**مصممة مجلة ( فيلي وفيلبي الصغير ومجلة كول سوو)**

❖ اذناً ببزوغ مؤسسة شفق عامها الثامن وبعد سنوات من الانجاز والعطاء والتقدم والتطور بهذا اليوم الجميل المكمل بالنجاح ، نجاح لحظات وساعات وأيام نقشت بأجمل الحروف وأروع الالفاظ وارقت الكلمات يسرني ان اتقدم بخالص التهاني والتبريكات القلبية الى جميع من ساهم في تحقيق هذا النجاح وكل عام وشفق بألف خير . ❖

**هيام جبار**

**معدة ومقدمة برامج**



❖ تمثل مؤسسة شفق للثقافة والإعلام، جسراً للتفاعل والتلاحق بين الثقافات والشرائح الفاعلة، على صعيد الإعلام، وعموم الواقع الاجتماعي والسياسي في الساحة العراقية، وارى ان المؤسسة تميزت بتمثلها للروح العراقية المتنوعة، فجمعت بين الهم الكوردي وبضمنه الهم الكوردي الفيلبي، والهم العربي العراقي، وصانت مهنيتها، تلك الحيوية، و عملت على ان ترسي قيم المواطنة الإنسانية الأشمل . ❖

**صادق الازريقي**

❖ تجربة العمل في مؤسسة شفق تمثل بداية ومنطلق الحياة العملية بالنسبة لي، ورغم الفترة الزمنية القصيرة التي باشرت فيها العمل، إلا أنني تعلمت الكثير وكونت من الصداقات مع الاخوة والاخوات من الزملاء ولا انكر وجود الصعوبات والمعوقات التي واجهتها بالعمل، إلا ان روح الاخوة والتلاحم بيننا، كانت كافية لمواجهة هذه المعوقات، مع ثميناتي بالمزيد من التفوق والاستمرار لمؤسسة شفق . ❖

**كامران سعد عبد الجبار**



❖ "وأينعت التاسعة"

بإيقاد الشمعة التاسعة لمؤسسة شفق، وقراءة سريعة لسنواتها الثماني المنصرمة، فإن ما قدمه هذا الصرح الفسيفسائي وسط هذه الظروف يعد انجازاً ليس فقط لشريحة الكورد الفيليين إنما للجميع. وإن النجاحات المستمرة- بقول الآخرين- يجعلنا امام تحديات للحفاظ على هذا المنجز، والتقدم به نحو الأمام . ❖

**محمد جمال الفيلبي**

**مسؤول وكالة شفق نيوز**





بمناسبة مرور السنة الثامنة على تأسيس الاذاعة التي جذبت العقول وفجرت مواهب واحتوت كادر متميز ومبدع وقدمت انجاز فريد انفردنا به في مؤسستنا .. فكل عام وشفق ومنتسبها بألف خير .....

المخرج محمد حسين

تمر الايام وتسكن كل لحظة من لحظاتها ويظل لها اطلالة في عقولنا ورونق خاص في حياتنا مضت بكل ماتحملة من جمال وروعه ومحبة وانتماء ونجاح وتقدم وعطاء اسطر معها في هذه الذكرى السنوية لتأسيس مؤسسة شفق اجمل التبريكات والامنيات القلبية بدوام الموفيقية.

فرح البغدادي  
معدة ومقدمة برامج

شفق هي صوت الحرية وهي منبر الاحرار هذه الاسرة جزء لا يتجزأ من العراق قد علمتنا هذه المؤسسة كل معاني الحب والمودة .في الختام امنياتي لهذا الصرح النجاح والتألق في كل المجالات ولتبقى شفق عموداً من اعمدة العراق الحر.

المخرج يونس عماد المندلاوي

ان شفق اللسان الناطق لشريحة الكورد الفيليين في بغداد ومن هذا المنطلق عزز هذا الشيء روح العمل والابداع فينا ولانخفي روح الاخوة التي اياه علمتنا الادارة الموقرة ، فكل مانتمناه لأنفسنا ولهذه المؤسسة هو دوام التألق والنجاح .

المخرج حيدر خسرو



تعد لغة الام هوية لكل انسان، ونحن حاولنا القيام بثورة ثقافية واعلامية من اجل احياء لغتنا الام خارج مناطق اقليم كردستان وكان هدفنا اعادة الحياة لقسم كبير من ابناء شعبنا وبعد مضي ثماني سنوات من التفاني والخدمة؛ ما زالت هذه القافلة تتقدم الى الامام، وبعائدي ان الوقت لا زال مبكراً للحديث عما فعلناه وما لم نفعله، فقط نستطيع القول بان الاجيال القادمة وحدها من تعرف حجم العمل الذي انجزناه ... أبارك تأسيس (شفق) في ذكراها الثامنة لكل اسرتها ومحبيها..

آراس جواد  
سكرتير تحرير مجلة كول سوو

في ظلمة الليل الدامس تألأت شمعة وضعت خطاها وسط طريق مليء بالشوك والعقبات والصعاب انارت طرقاتاً من الابداع والتألق لخدمة شعب وشريحة مظلومة لتكون منارة يقتدي به الآخرون . فبهذه المناسبة اهتئ الادارة وزملائي مناسبة اطفاء الشمعة الثامنة لتكن شمعة خير ومحبة ووثام.

المخرج محمد جاسم الفيلى

ان شفق الهوية التي نطقت بلهجتنا الجميلة ( اللهجة الفيلية ) التي تم تغييبها لمدة ثلاثين عاماً ، وبعد رحيل من عادونا وأذونا وتركوا فينا جراحات لن تندمل في قلوبنا بزغت شفق واعادت الامل ودبت روح الحياة في نفوسنا .فكانت الساعة السادسة من احد ايام الصيف الحار نقطة انطلاق جديدة لأثبات الهوية الفيلية وبصوت كله ثقة ( هنا راديو شفق ) نثبت للعالم اجمع بأننا موجودون في قلب العراق .واننا نحن سوف نبني ونشارك في خلق عراق جديد ، فهنيئاً لكل من في قلبه وعقله (شفق) والى مزيد من النجاحات .

المخرج مازن جواد الفيلى

بلا ادنى شك شفق مدرسة لصنع المواهب فالظروف التي توفرها هذه المؤسسة للعاملين يجعل منها أمودجاً يقتدى به وعن نفسي ان سيروان سعد في راديو شفق فالمساحة الممنوحة في هذا المجال لي ولزملائي لا يوجد نصير لها في المؤسسات الاخرى مما يمنح الكادر ثقة في نفسه واصراراً على الابداع والنجاح فكانت شفق ومازالت صوت العراقيين والكورد في بغداد وستبقى كذلك ان شاء الله .

المخرج سيروان سعد

في ضيافة فيلي

## أحمد حمه خان..

## بحثي بجامعة بيروت ادخني التاريخ.. اتقن ثماني لغات واعجز عن النطق بلغة الام



فه يلي

في يظهر ذلك في ندرة الكتابات التاريخية، التي تتناول تاريخهم، كجزء من تاريخ الشعب الكوردي، ويدأب الآن عدد من المختصين بالتاريخ من الكورد الفيليين على معالجة هذه الفجوة والشروع بسبر التاريخ الكوردي الفيلي، وتناول جزئيات تاريخهم كشريحة مظلومة تعرضت الى اضطهاد مركب وغير اعتيادي.

احد هؤلاء المختصين هو احمد جعفر حمه خان، التقته "فيلي"، وأثارت معه تلك الإشكالية في دراسة التاريخ الكوردي الفيلي، فابتدأ حديثه عن دراسة يتهيأ لمناقشتها في جامعة بيروت العربية، لنيل الدكتوراه "دراستي هي عن تاريخ الكورد الفيليين في كوردستان والعراق من 1500 - 2012 وهي مدة مهمة من تاريخ الكورد الفيليين، إذ انه في أعقاب سنة 1500 حدثت حرب بين الدولتين الصفوية والعثمانية، وان نتائج كثيرة ترتبت على هذه الحرب، ومنها ان الكورد الفيليين اصبحوا اول ضحايا هذه الحرب، ومن هذا المنطلق فان هذا هو العنصر الاساس الذي تدور الأطروحة بشأنه، ولقد أقرت من قبل جامعة بيروت العربية".

ويضيف "الدراسة لا زالت في مرحلة

يعاني الكورد الفيليون، برغم ثراء تاريخهم، وتنوع أنماط معاناتهم وامتدادها على مدى زمنية طويلة، من قلة الدراسات التاريخية المتعلقة بهم، او حتى الافتقار كليا الى ابحاث مهمة تتعلق بمراحل حساسة من ذلك التاريخ.

الى التوجه الى اربيل والاتصال بالشباب الفيليين الذين لم يبخلوا علي بحسب استطاعتهم، وقدموا لي كثيرا من الأمور التي تفيدني في انجاز الأطروحة".

وفيما يتعلق بالمراحل التي تناولتها دراسته بشأن الكورد عموما والكورد الفيليين بشكل خاص، يؤكد "قضية الكورد كانت الموضوع الرئيس خلال تقديمي للماجستير من جامعة بيروت قبل سبع سنوات وعندما اتجهت الى اطروحة الدكتوراه في التاريخ قصدت تناول تاريخ الكورد الفيليين لأنه اهم جزء في التاريخ الكوردي والجزء المنسي من التاريخ الكوردي، لذا اتجهت الى عملية البحث عن المصادر، وبحسب قوانين الجامعة فان الأطروحة من الممكن ان تناقش بعد ستة اشهر او سنة ولكن لا يمكن بحثها ومناقشتها من لجنة المناقشة والتقويم

المصادر والمراجع وهنا اود توجيهه الشكر الى رئيس مجلس ادارة مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين الاستاذ علي حسين لإهدائه لي أعدادا من مجلة فيلي واعتقد ان كثيرا من الاسئلة التي كانت تدور في ذهني وجدت الاجوبة لها في هذه المجلة".

وتطرق حمه خان إلى المعوقات التي واجهته في تناول التاريخ الكوردي الفيلي "المشكلة الاساسية في هذه العملية تتمثل في أن المراجع والمصادر عن الكورد الفيليين قليلة جدا؛ وهذا هو سبب عدم تشجيع الآخرين على الخوض في هذا الموضوع والكتابة عن تاريخ الكورد الفيليين بشكل مفصل، إذ ان المراجع والمصادر قليلة جدا، لأسباب قد تكون ذاتية، او سياسية، وان قلة المصادر والمراجع هو السبب الذي دعاني

الا في شهر شباط من عام 2014".

ويوضح حمه خان "الماجستير الذي حصلت عليه من جامعة بيروت العربية كان اول رسالة في التأريخ تقدم إلى جامعة بيروت العربية عن قضايا الكورد وكوردستان بشكل عام وفي الوقت نفسه، فان الدكتور المشرف والدكاترة المناقشين الذين كانوا يساعدونني في عملية البحث عن المراجع كانوا مهتمين مسبقا لمناقشة قضايا الكورد وتاريخ الكورد، وان الرسالة التي تقدمت بها، كانت تحت عنوان (تاريخ العلاقات البريطانية الكوردية في كوردستان العراق)، وبرغم ان الموضوع تطرق اليه كثيرون، ولكنني اخترت مدة من ذلك التاريخ كانت مصادرها ومراجعتها قليلة اضافة الى انه لأول مرة في موضوع يتعلق بالكورد وكوردستان تقدم وثائق بلغارية، وانا بصفتي الآن كمواطن بلغاري استفدت من الارشيف البلغاري في كتابة التاريخ".

ويتابع "الكورد الفيليون لهم دور والكورد الآخرون ايضا، وان دورهم هذا واضح في التاريخ الكوردي بمواقف كثيرة، وهم لم يدافعوا عن انفسهم فحسب بل كانوا في اثناء ذلك يدافعون عن آخرين، وانا عند النظر الى قضية الكورد الفيليين فيجب ان نتناولها من جذورها واسسها".

ويوضح حمه خان "منذ تأسيس الدول العراقية عام 1920 فان الذين سيطروا على الحكم وأداروه، كان أكثرهم عراقيين دارسين في مدارس الاتحاد والترقي

||

اود توجيهه الشكر الى رئيس مجلس ادارة مؤسسة شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين الاستاذ علي حسين لإهدائه لي أعداداً من مجلة فيلي واعتقد ان كثيرا من الاسئلة التي كانت تدور في ذهني وجدت الاجوبة لها في هذه المجلة".

||

العثمانية ويعملون في الجيش العثماني، ومن المعروف ان افكار الاتحاد والترقي ظهرت على اساس صهر جميع القوميات ضمن القومية التركية الام، وقد انعكس ذلك في العراق فحاولوا ولو بشكل من الأشكال ان يقوموا بعملية صهر للأقليات الاخرى الموجودة بحسب ما يعدونه أقليات، وكانت اضعف حلقة لديهم هي قضية الكورد الفيليين اذ تناولوها مستغلين بعض الوقائع والحقائق التاريخية، وان العملية بدأت منذ تأسيس الدولة العراقية"، وبالانتقال الى الحديث عما تعرض له الكورد الفيليون قبل وبعد سقوط النظام السابق، يؤكد أن "النظام السابق الذي قام بالتشريد والتهجير والاضطهاد للكورد الفيليين في حقيقته هو امتداد للنظام القديم الذي نشأ منذ نشوء الدولة العراقية".

وعن علاقاته بالكورد الفيليين في بغداد وغيرها من مناطق العراق، يضيف "انا على اتصال ببعض الكورد الفيليين ولدي اصدقاء من عائلة مشهورة في بغداد وهي مشهورة ايضا على نطاق العراق هي عائلة (تاجران)، وان احدي بناته لم يعرف مصيرها حتى الآن كما ان لهم املاكا لم تستطع الاسرة ان تستردها".

وفي اجابته عن سؤال "فيلي"، بشأن عما ناله الكورد الفيليون بعد سقوط النظام السابق، يقول "الكورد الفيليون بدأوا بخطوات سريعة لاسترداد حقوقهم كمواطنين شأنهم شأن أي مواطن لكن

في بعض الأماكن نجحوا، وفي بعضها لا زالوا يحاولون، وفي أماكن أخرى الأمور استعصت، ولكن كل الأمور تتجه نحو انتهاء جميع هذه القضايا بشكل يدعو إلى الامل والتفاؤل، وانا دائما متفائل".

ويسرد احمد جعفر حمه خان نبذة عن حياته "ولدت في بغداد 1939 في عائلة كوردية أصولها من خانقين، وان جدي ووالدي توفيا مبكرا، فانتقلت للعيش في وسط عربي منذ كنت طفلا، وهذا الامر جعل ثقافتي عربية ولغتي عربية، واني اعرف بعض الكلمات الكوردية، علما انني اتقن ثماني لغات، ولكن اللغة الكوردية ليست من بينها، وهذا راجع الى البيئية التي ولدت فيها والظروف التي عشت في ظلها، اكملت الدراسة الابتدائية في بغداد والثانوية كطالب خارجي، وعندما تقدمت الى جامعة بغداد قبلت في قسم الفلسفة وعلم الاجتماع ولكنهم ابلغوني أن اوراقى ناقصة وانا كوردي وهذا امودج من الوضع الذي كان قائما، عندها قررت ترك العراق اذ بقيت مدة في الكويت ثم انتقلت الى بلغاريا اذ رحبوا بي وفتحوا لي المجال للعمل وعملت وانا الان مواطن بلغاري متقاعد".



عندما عدنا الى بغداد عام 2003 بعد غياب طويل، كانت المدن والشوارع قد غيرت اسماءها فيصعب على الزائر سائحاً كان ام مغترباً ان يستدل على طريقه الا بتكرار سؤال المارة واصحاب الاكشاك عله يجد مبتغاه.

## صفحة مضيئة في تاريخ الفيليين

فه يلي: جواد كاظم

**ف** لقد رسم الزمن خطوطه على ملامح الوجوه والعادات والتقاليد واساليب التعامل قد نالت نصيبها من التغيير الذي كان بحجم يشعر معه المهاجر العائد انه غريب وسط اهله واصدقائه وجيرانه، انه احساس الغربة يغرس انيابه في صدورنا من جديد، وهذا واقع كان علينا مجاراته وتقبله لاسباب عدة اهمها اختلاف الثقافات وتنوع الخطاب وطرق التعامل والمعضلة الالهة هي اللغة الام المفقودة لدى الكثيرين. في البداية رأيت الكثير من ابناء جلدتنا يتكلمون عن المظلومية والاضطهاد على جميع المستويات، وقد شعرت حينها بالامل ان تكون هذه المظلومية مدخلاً لرحلة البحث عن الحقوق المادية والمعنوية والمكانة الاجتماعية واستعادتها في ظل الاجواء التي سادت بعد التغيير واوحت اننا بصدد ولادة دولة ديمقراطية عصرية ستمثل نموذجا رائداً في المنطقة، واليوم وبعد قرابة عقد من الزمان ارى كماً هائلاً من المعترضين على اوضاعنا ولكن لا يوجد من يشتكي، وكماً هائلاً من الملفات العالقة بلا حلول واقعية.

لقد سعينا منذ البدء الى خلق اجواء تعيد الثقة بالنفس لدى ابناء شريحتنا، وكان اول اهدافنا العمل على احياء لغتنا الام "اللهجة الفيلية" والتطرق الى ثقافتنا المنسية، في محاولة ليجاد فرصة لجمع شتات الرفقاء اذ لاحظنا منذ البدء ان خطاب كل فئة من فئات المكون الفيلي موجه الى جمهور معين محدد، لذا كانت الانطلاقة بناء على ما نؤمن به وبالامكانات المتوفرة لدينا في سبيل تحقيق الاهداف النبيلة وملء الفراغ خاصة في مجال اختصاصنا وهو الاعلام.

لا احد يستطيع ان ينكر ان عائلة شفق كانت السبابة في كثير من الميادين بالنسبة لطرح قضيتنا خصوصاً في ظل افتقار الفيليين لأي اساس إعلامي يحمل معايير مهنية، فلقد سادت الوسط الفيلي محاولات فردية واحياناً جماعية متقاطعة وهي في الغالب تحمل بصمات التكرار وتدور في دائرة استعراض المظلومية بروتوكولياً، في مقابل تجاهل جوانب اخرى مؤثرة جداً في دعم واسناد هذه القضية.

ارى اننا اليوم قادرون على القول ان الساحة الفيلية منقسمة بين اكثرية صامتة واقلية ناشطة والاخيرة تضم في طياتها توجهات وآراء مختلفة، البعض منها متفائل والآخر متشائم، وقسم لديه طروحات ذات منهجية سليمة وآخر يستخدم اساليب غير لائقة في التعبير عما يجول بخاطره، قسم يحاول البناء وآخر يتحين الفرصة للهدم، وهذا الصراع هو جزء من

الآفات العديدة التي تواجه الفيليين. انه سلاح خطير بيد من يحاول تهميشنا واقتنائنا.

اكثر من 2800 يوم من العمل المتواصل اثمرت عن بث 57 الف ساعة من المواد الاذاعية المتنوعة من خلال اثير اذاعة الفيليين الوحيدة "راديو شفق"،

واثمرت ايضاً عن نشر مئات المقالات وآلاف الاخبار والتحقيقات والمواضيع المتنوعة، وعدد كبير من الندوات والمؤتمرات حول قضيتنا وباقي قضايا المجتمع العراقي. ان تجربتنا في الاذاعة والمجلات والموقع الالكتروني والتي تربعت بكل فخر على عرش الريادة والانفراد على صعيد اللهجة الفيلية والتي تظافت فيها جهود ثلة من الشباب من ابناء جلدتنا والذين لم يلجوا مسبقاً في عالم الاعلام واصبحوا اليوم وبشهادة كل المتابعين اعلاميين محترفين،

ومع الدعم المعنوي الكبير من قبل محبي هذه المؤسسة، اقول ان كل ذلك يؤكد حقيقة ان اكبر انجاز هو بقاؤنا على النهج الذي وعدنا به منذ البداية والاستمرار في تأدية هذا الواجب رغم كل التحديات والصعوبات والعصي التي حاول البعض ان يدسها في دولاب تقدم المؤسسة وتألقتها.

كل متابع لديه الحق في ان يتكلم بما يعبر عن قناعاته، ولكن من يحاول ان يكتب صفحة تضاف الى تاريخ الفيليين المعاصر، يتحتم عليه ان يذكر شفقا وما قدمته خلال هذه المرحلة، كما يقع على عاتق اولئك الذين عملوا معنا لفترات معينة ويعملون بمجال الاعلام الان، ان لا يتناسوا حقيقة انهم وبكل فخر خريجو مدرسة شفق.

ختاماً وبمناسبة اطفاء شفق لشمعة تأسيسها الثامنة، لا بد من الاشارة الى المرحلة المقبلة والنهج الذي سنعمل على اساسه، فتجارينا الماضية فرضت علينا اعادة الحسابات مراراً وتكراراً وسنواصل ذلك وفقاً لمعطيات الواقع، سنعمل بمنهجية علمية وعلى اسس وقواعد عالمية لصالح القضية الفيلية وسنتناول كل قضية بمستواها وحجمها وحدودها وسننظر للآخرين على مستوى افعالهم لا اقوالهم.

سنواصل بذل الجهود لكي يبقى اسم شفق متميزاً يتقدم الصفوف، فلو قدر للزمن ان يعود للوراء واتيحت لنا فرصة الاختيار مجدداً لأختارنا نفس الطريق الذي سلكناه بصر وتفان جعل مؤسسة شفق مدعاة للفخر والاعتزاز من قبل الكبار والصغار من المتصفحين والمستمعين فهي كيان راسخ يدافع عن هويتنا بشكلها الانساني.



## هل يعي الجميع مسؤوليته إزاء الكورد الفيليين في العراق؟

كاظم حبيب

قبل ايام اتصلت بي عبر الهاتف سيدة كوردية فيلية فاضلة أشارت لي بأنها أدركت بأن المؤتمر العربي لنصرة القضية الكوردية هو من صنع العرب حقاً ولا تدخل للكورد في الإقليم فيه إلا الضيافة.

التي لم تسترد حتى الآن والتي لم يلتزم بها ويدافع عنها إقليم كوردستان العراق حتى الآن، وبالتالي أصبح الكورد الفيليين يشعرون باليتم وهم موزعون على الأحزاب الإسلامية السياسية الشيعية التي جرتهم إلى مواقع طائفية دون أن يكونوا يوماً من الطائفيين. وأوردت لي السيدة في حديثها كيف لم يرشح التحالف الكوردستاني أي كوردي فيلي في قائمته عن بغداد، بل كانوا مرشحيه كلهم من الإقليم وليس من كورد الفيليين من سكنة بغداد، إضافة إلى ضياع حقوق الكورد الفيليين لأن البرنامج الانتخابي لعام 2010 لم يتضمن أي فقرة حول حقوق

أكدت لها بأن استنتاجها سليم حقاً، إذ لم يتدخل أي شخص من غير العرب في شؤون المؤتمر وأبحاثه وقراراته، بخلاف ما كتبه كتبه ووعاظ السلاطين الذين دفعهم سلوكهم السياسي بالذات ومن يعتمدهم في الحديث والشمم نيابة عنه. ولكن العجيب والغريب في الاستنتاج في آن حقاً هو ما أشارت إليه بقولها ما يلي: لأن خطابكم في افتتاح المؤتمر تضمن فقره عن الكورد الفيليين ولأن بيانكم الختامي تضمن هو الآخر فقره عن أوضاع الكورد الفيليين المزرية وحقوقهم المغتصبة

الكورد الفيليين.

ثم قالت أنتم العرب من اصدقاء الشعب الكوردي تلتزمون بقضية الكورد الفيليين أكثر من كورد الإقليم. ابدت شكري على تقديرها لنشاطنا المستقل ومصادقية قراراتنا بشأن القضايا الكوردية لا في العراق فحسب على مستوى الأمة الكوردية، وبضمنهم الكورد الفيليين، وعلى مستوى الجغرافيا، أي كل اقاليم كوردستان الموزعة على الدول الأربع. ولكني أكدت لها أن علينا جميعاً أن نعمل من أجل إقناع الحكومة العراقية الاتحادية وحكومة إقليم كوردستان بضرورة التزام تنفيذ ما جرى الاتفاق بشأنه بشأن حقوق الكورد الفيليين، هذه الشريحة المعطاة من بنات وأبناء الأمة الكوردية والشعب العراقي، التعجيل بها وجعلها لا تحس بهذه الغربة في وطنها وبهذا الإهمال غير المبرر لقضاياها وهي التي تعرضت لعملية تصفيات جسدية وإبادة جماعية وجرائم ارتكبت بحقها تعد ضمن جرائم ضد الإنسانية.

لا نستحي من القول بأن قضية الكورد الفيليين لم تحظ بالاهتمام الكافي من جميع الأحزاب والقوى السياسية في العراق ولا من المسؤولين في الحكومة الاتحادية وفي الإقليم وإلا لما تعثرت القضية هذه السنوات التسع المنصرمة. ولهذا نأمل أن ينتبه الجميع إليها قبل أن تتحول إلى غصة في نفوس الكورد الفيلة وكافة اصدقاء الكورد الفيليين.

لقد تشكلت هيئة خاصة في رئاسة الجمهورية أوكل إليها الشأن الكوردي الفيلى برئاسة الأستاذ الصديق عادل مراد، وهو من الكورد الفيليين، الذي يحس بالجرح الفيلى ويدرك مدى المرارة التي تعترض قلوب هؤلاء الناس حتى الآن لأنهم لم يستردوا حقوقهم المشروعة. ولكن لم تثمر عن شيء يذكر حتى الآن وربما عطل عملها أيضاً.

أجد نفسي ملزماً أن أتوجه إلى خمس جهات أساسية في العراق مطالباً إياها بالعمل على تلبية كافة مطالب الكورد الفيليين، وهي ليست مطالب تعجيزية بأي حال وقابلة للتنفيذ خلال فترة قصيرة جداً أمدها ستة شهور في ابعده الاحتمالات، هي:

\*\* رئاسة الجمهورية وبشكل خاص السيد رئيس الجمهورية الذي رافق معاناة الكورد الفيليين وبعضهم قيادي وكادر في الاتحاد الوطني الكوردستاني.

\*\* رئاسة حكومة إقليم كوردستان باعتبارهم شريحة اساسية مهمة من فئات الشعب الكوردي والأمة الكوردية وتقع على عاتق الإقليم مسؤولية التزام قضاياهم والدفاع عن مصالحهم تماماً كما يدافعون عن مصالح الشعب الكوردي في الإقليم ذاته.

\*\* رئاسة حكومة العراق الاتحادية باعتبارها مسؤولة عن جزء

بأن قضية الكورد الفيليين لم تحظ بالاهتمام الكافي من جميع الأحزاب والقوى السياسية في العراق ولا من المسؤولين في الحكومة الاتحادية وفي الإقليم وإلا لما تعثرت القضية هذه السنوات التسع المنصرمة. ولهذا نأمل أن ينتبه الجميع إليها قبل أن تتحول إلى غصة في نفوس الكورد الفيلة وكافة اصدقاء الكورد الفيليين.

من الشعب العراقي تعرض للاضطهاد والقتل والتهميش والنهب والسلب ولا بد لهذه الشريحة ذات التاريخ الوطني الكبير أن تستعيد حقوقها ومصالحها عبر التزام رئيس الحكومة بها، كما اوعدا أكثر من مرة.

\*\* مجلس النواب العراقي الذي اصدر القرارات الصائبة باعتبار ما ارتكب بحق الكورد الفيليين يدخل ضمن جرائم الإبادة الجماعية وضد الإنسانية أن يضغط باتجاه تنفيذ ما اتفق عليه لصالح الكورد الفيليين.

\*\* الأحزاب والقوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني التي تدرك المصائب التي عانى منها الكورد الفيليين وعليهم تقع مسؤولية التزام قضاياهم والدفاع عنها.

إن الأمانة العامة للتجمع العربي لنصرة القضية الكوردية ستبقى تلتزم قضية الكورد الفيليين وتدافع عنها لأنها قضية عادلة ومشروعة وفئة محرومة من استعادة ما اغتصب منها خلال عقود حكم البعث الفاشي والدكتاتورية الغاشمة.

وأن الأمانة العامة تعاهد الكورد الفيليين على تحريك قضيتهم دوماً لكي لا تترك إلى النسيان كما جرى تأكيد في الكلمة التي القاها أمين عام التجمع في مؤتمر التجمع العربي الأول التي تضمنت ما يلي:

" التضامن مع الكورد الفيليين في استعادة حقوقهم المغتصبة من النظام الفاشي والتي لم تسترد حتى الآن رغم مرور تسع سنوات على سقوط الدكتاتورية الشوفينية الصدامية ".

## فرع بغداد لصحفي كوردستان بسكرتارية وعضوية سبعة

### "المهنية" تنتخب ادارة جديدة

فه يلى

انتخب المؤتمر الثالث لفرع بغداد لنقابة صحفي كوردستان، الاربعاء، هيئته الادارية الجديدة المؤلفة من سبعة أعضاء، جرى انتخابهم بطريقة الاقتراع السري وبنظام القائمة الواحدة. وأسفرت النتائج عن فوز قائمة "المهنية" بالتركية لعدم وجود قوائم منافسة، وعقدت الهيئة الإدارية الجديدة اجتماعها الأول، انتخبت فيه سكرتير فرع بغداد، ولجان الفرع.

وقاز في انتخابات الهيئة، جواد كاظم علي، بمنصب سكرتير الفرع، وسامي سعيد نائباً للسكرتير للشؤون الادارية والمالية، وعبد الهادي مراد وصلاح شمشير للعلاقات، وماجد السوره ميري واحمد زردشت للشؤون الثقافية. وألقى سكرتير فرع بغداد لنقابة صحفي كوردستان السابق علي حسين فيلي، كلمة المؤتمر، أكد فيها على ان "وجود فرع لنقابة صحفي كوردستان في بغداد له دلالات عدة وله اهمية خاصة في ظل العراق الفدرالي". وأشار الى أن "هذا المؤتمر كان من المفترض ان يعقد قبل هذا الوقت ولكن مجموعة من الأسباب حالت للأسف دون ذلك،



ان "فرعنا في بغداد يمثل تكملة لصورة التواجد الكوردستاني في بغداد فهو ليس تواجداً سياسياً وادارياً فحسب بل هو منبعث من المشاركة الفعالة في السلطة الرابعة في عاصمة الجميع.

علي حسين فيلي



امتيازات بسبب عدم انتمائهم لأي من النقابتين الكوردستاني والعراقية".

ويؤكد "نحن الصحفيين في بغداد جزء حيوي من العائلة الصحفية العراقية ومن الطبيعي أن تكون لدينا آراء متباينة ونقد مهني، لكن علينا ألا ننسى أن اغلب مشاكلنا لا تعود الى هذه النقابات فقط، بل ان الصحفي يعاني بشكل عام في كل ارجاء العالم وخصوصاً في تلك الدول التي تعاني من ازمات متواصلة مثل الحالة العراقية وتشهد فيها حقوق الانسان انتهاكات متواصلة فمن البديهي ان ينال الصحفي فيها حصته من القتل والخطف والاعتداء والتهديد والمضايقات".

وتحدث عن الأهماط الجديدة في الصحافة "لقد برزت في السنوات الأخيرة وبشكل واضح الصحافة الالكترونية التي اخذت مساحة اوسع وشهدت مشاركة أكبر من كل ما شهدته الصحافة منذ بداياتها، فهي اكثر انتاجاً سواء كان مثمراً ام غير مثمر وفي الوقت نفسه تعد الصحافة الالكترونية الأكبر من ناحية عدد الخروقات والتجاوزات والتحرير، وهي كذلك اسرع في التواصل ونقل المعلومة واسهل وارخص وسيلة للبناء الفكري والثقافي.

ولكنني اتمنى ان يكون هذا التأخير سبباً في تحقيق نجاح أكبر للمؤتمر لأنه جاء ليمثل حصيلة تجربتنا في الفترة الماضية".

ويضيف في كلمته التي حضرتها "شفق نيوز"، ان "وجود زملائنا الصحفيين الذين يمثلون أطراف المجتمع الكوردستاني والعراقي بشكل عام يؤكد على التعايش السلمي داخل هذا المجتمع وضرورة الاعتراف بوجود الآخر".

ويتابع، ان "فرعنا في بغداد يمثل تكملة لصورة التواجد الكوردستاني في بغداد فهو ليس تواجداً سياسياً وادارياً فحسب بل هو منبعث من المشاركة الفعالة في السلطة الرابعة في عاصمة الجميع، مع العلم ان السلطات الحكومية في اغلب الاحيان كانت اكثر تعاوناً معنا من زملائنا في نقابة الصحفيين العراقيين، فمن المؤسف انهم لم يفتحوا معنا اي باب للتواصل خلال الفترة الماضية".

ويتطرق فيلي الى المشكلات التي يعاني منها فرع بغداد، بالقول، ان "عضو النقابة يشعر أن هوية الانتماء التي يحملها لا تساعده ولا توفر له تسهيلات بل يصعب عليه استخدامها في ظل هذه الاجواء المتوترة، وهذا يمثل تحدياً اضافياً بالنسبة لبقية زملائه في المهنة، وان هناك العديد من الصحفيين محرومين من أي

ويتابع ان "محدثكم هو من جيل بدأ بعمله الصحفي من الرونيو وبعده التصميم باستخدام الشفرة واللاصق واليوم التصميم الالكتروني باللمس ولا اعلم الى اين سيصل بنا المستقبل والسؤال هنا: الى متى ستبقى نقابتنا قادرة على الانسجام مع الواقع الجديد الذي يبعثنا يوما بعد آخر عن الكتابة والنشر على الورق؟

من جانبه يقول وكيل وزارة الثقافة فوزي الاتروشي، في كلمته امام المؤتمر ان "البحث عن الحقيقة للصحفي كمن يسير بين الأشواك وان الصحافة الكوردستانية التي ولدت قبل 114 عاما في ظروف المطاردة والهجرة كانت كفاحا للدفاع عن الحقائق".

واشار الى ان "الكتابة لم تعد هواية بل هي مسؤولية كبيرة يجب ان يتحملها كل صحفي". ويتابع "نحن في وزارة الثقافة غير معنيين بالإعلام، بل بكل اوجه الثقافة الوطنية ولا يجب ان نسمح لأي قلم مسموم بالهجوم على الشعب الكوردي والحركة التحررية الكوردية".

ويضيف "هنالك اختلاف بين الاحزاب السياسية ولكن الازمة ستفجر والخاسر الاكبر هو صاحب القلم السيئ وانما ما زلنا نعاني من تراكمات الفكر الشمولي الذي ينظر بالحق المطلق ولا يراعي حقوق الآخرين وعلينا احترام جميع حقوق مكونات المجتمع العراقي".

ويردف "نحن في وزارة الثقافة لا نملك أي سلطة على نقابة



## البحث عن الحقيقة للصحفي كمن يسير بين الأشواك وان الصحافة الكوردستانية التي ولدت قبل 114 عاما في ظروف المطاردة والهجرة كانت كفاحا للدفاع عن الحقائق".

فوزي الاتروشي

ينعقد مؤتمر  
هذا في ظروف  
صعبة ومعقدة،  
والصحفيون في  
خارج الإقليم  
يواجهون صعوبات  
جمّة في أداء  
مهامهم".

آزاد الشيخ يونس

وقمنا بالخطوات العملية ومنها إيجاد قاعدة بيانات لجميع الصحفيين". في حين يقول نقيب الصحفيين العراقيين مؤيد اللامي، في كلمته، ان "هذا اللقاء في هذا المؤتمر يشكل بداية جديدة للعلاقات بين نقابتي الصحفيين العراقية ونقابة صحفيي كوردستان، واستغل هذه المناسبة لأبعث برسالة تقول ان قلوبنا جميعا تسمو فوق الاختلافات فيما بيننا".

واضاف ان "استمرار العلاقة المتوترة ليس من مصلحتنا لأن هذا لا يضعنا امام مستقبل زاهر، بل ان استمرار العلاقة الطيبة وتوطيد اواصر العلاقات بين الطرفين سوف يجعلنا في المستقبل إزاء صحافة حرة ومهنية".

الصحفيين العراقيين وعلاقتنا تنحصر بالتمويل والمساندة، وادعو الى توطيد العلاقة بين نقابة صحفيي كوردستان ونقابة الصحفيين العراقيين، من اجل ان يحصل الجميع على الامتيازات والحقوق".

اما نقيب صحفيي كوردستان آزاد الشيخ يونس فيقول في كلمته "ينعقد مؤتمر هذا في ظروف صعبة ومعقدة، والصحفيون في خارج الإقليم يواجهون صعوبات جمّة في أداء مهامهم".

ويشدد على ان "لانعقاد هذا المؤتمر في هذه الوقت رمزية وأهمية كبيرة"، مبيّنا، "اننا عملنا طيلة هذا الوقت في نقابة صحفيي كوردستان على ترسيخ مفهوم مهنة الصحافة



## الاسكان والاعمار: وحدة تنتهي بـ5 أعوام..

### وكل مليون نسمة جديدة تحتاج 150 الف وحدة



فه يلي

قد يبدو للبعض أن السياسة الخاصة بإسكان المواطن انعدمت في العراق طيلة عقود، وكثر الحديث طيلة السنوات التسع الماضية منذ التغيير في نيسان 2003 عن مشاريع السكن العملاقة التي يجري تنفيذها، كمشروع معسكر الرشيد، ومشروع 10 x 10 في مدينة الصدر ونهاية إلى مشروع بسماية الذي انبثقت بشأنه منذ ايام مشكلات جديدة مع الشركة الكورية المنفذة.

المليون وحدة مخطط لها أن تنتهي خلال خمس سنوات من الآن، فأغلب الخطة على القطاع الخاص والاستثمار وحالياً وزارة الاعمار والاسكان تقوم ببناء وحدات سكنية تمويلها يكون من الموازنة العامة للدولة وحالياً 62 مجمعا سكنيا هي قيد التنفيذ في المحافظات".

وبشأن مقدرة الدولة على بناء 150 الف وحدة سكنية سنويا لامتناسص النمو السكاني، يقول "الوحدات السكنية المطلوبة نتيجة زيادة السكان والبالغ عددها 150 الف وحدة سكنية لا تنفذها الحكومة وإنما أيضا القطاع الخاص والمستثمرون لان الموازنة لا تكفي، وهيئة الاستثمار تعمل على

موضوع المليون وحدة سكنية ولديها أكثر من مشروع قيد التصميم والاطلاق حاليا بالإضافة الى المشاريع السكنية التي نقوم ببنائها سنويا وفق مامتاح من التخصيصات السنوية المقررة في الموازنة العامة للدولة".

اما عن التنفيذ الفعلي فيشير الى انه "يعتمد على التخصيصات السنوية وهي قليلة وليست بمستوى الطموح لذلك ما ينجز هو بحدود الفين الى ثلاثة الاف وحدة سكنية سنويا وفق المشاريع المتاحة، واكيد الازمة تحل فقط عبر القطاع الخاص والاستثمار من خلال السياسة الوطنية للاسكان".

ولدى سؤالنا له عن خطط الحكومة

لانتهاء تأثيرات الازمة السلبية او الحد منها بانتظار انائها، يوضح وكيل وزارة الاسكان والاعمار الاقدم "هناك عدة محاور عملنا عليها في وزارة الاعمار والاسكان لتقليص الفجوة منها انشاء صندوق الاسكان ومنح القروض للمواطنين من الموظفين والكسبة وغيرهم. الجميع له الحق بان يقترض من صندوق الاسكان واصبح الان القرض 35 مليون دينار في بغداد وفي المحافظات 30 مليون دينار وبآلية سلسة وسهلة ممكن اي مواطن ان يطلع عليها من خلال الاطلاع على موقع الوزارة في الانترنت هذا احد الحلول الاستراتيجية ومؤخرا وافق مجلس الوزراء على تعزيز رأس مال الصندوق بـ150 مليار دينار ومن مطلع العام حتى الان تم اقراض مايقارب سبعة الاف و500 مواطن لبناء وحدات سكنية وهذا يضيف الى الرصيد السكني المتوفر في العراق".

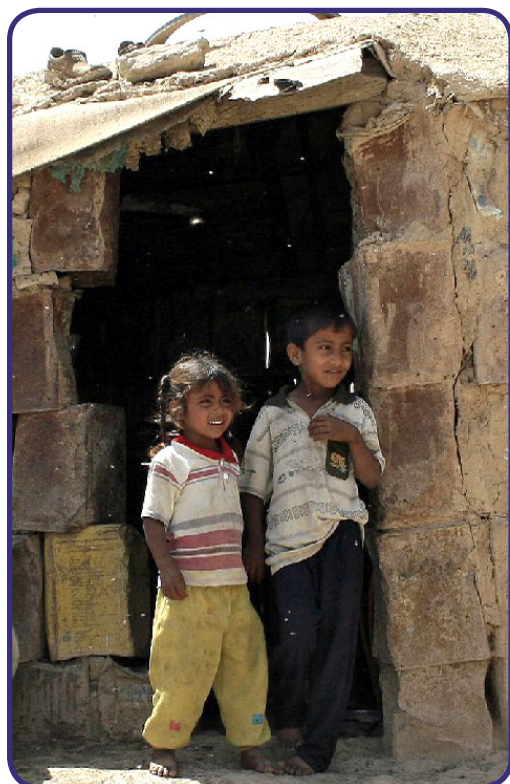
اما بشأن المحاور الاخرى التي يتم العمل عليها، فيذكر ان "اهم محور هو صندوق الاسكان والمحور الاخر بناء الوحدات السكنية من خلال مامتاح من اموال في الموازنة العامة للدولة وكذلك نتعاون مع الوزارات القطاعية الاخرى لبناء البنى التحتية المطلوبة للمجمعات السكنية التي تنفذ حاليا بالإضافة الى توفير قطع الاراضي مع وزارة البلديات وامانة بغداد لغرض تهيئتها لبناء الوحدات السكنية، واغلب المجمعات السكنية التي نقوم ببنائها حاليا في بغداد والمحافظات هي مجمعات عمودية ولكن ليست مرتفعة كثيرا بحدود اربعة طوابق او خمسة بسبب تقليص الكلف لانها مخصصة لذوي الدخل المحدود والواطين لانهم اذا زادت عن خمسة طوابق تتطلب مصاد وخدمات اخرى ترفع كلفة الوحدة السكنية، ولكن البلديات بشكل عام توزع قطع اراض افقية للمواطنين ونحن

نعترض على هذا الامر لانه يضر بالسياسة الوطنية للاسكان".

ولدى تطرقه إلى اضطرار المواطن إلى السكن العشوائي، يقول الشوك "السكن العشوائي او غير المنظم هو احد المحاور التي تطرقت له السياسة الوطنية للاسكان ويتطلب من الوزارات القطاعية مثل البلديات والمجالس المحلية في المحافظات بشكل عام ان تعالج هذه المشكلة وليست وزارة الاسكان والاعمار لان الظاهرة في تزايد مستمر وهي تشويه للنسيج الحضري للمدن العراقية وتتطلب معالجة جادة وصارمة لغرض الحد من انتشار هذه المجمعات باعتبار انها تتجاوز على جميع الشبكات الوطنية من كهرباء وصرف صحي وماء وشوارع وهي مجمعات غير نظامية وتسودها اجواء الجريمة والانحراف وغير ذلك من المسائل الاجتماعية والامور الاخرى بشكل عام".

وينتقل بحديثه إلى تخصيصات وزارة الاسكان والاعمار "حالياً هذه السنة ما خصص لوزارة الاعمار والاسكان قليل جدا بالمحاور الثلاثة التي تقوم بها الوزارة وهي محور الطرق والجسور والابنية العامة والمجمعات السكنية وكل ماتم تخصيصه اقل من 1% مخصص لها كتخصيصات مالية للوزارة في جميع محاورها، السياسة الوطنية للاسكان تطرقت الى امكانية معالجة الازمة خلال خمس سنوات اذا ما تمت المباشرة بتطبيق السياسة الوطنية للاسكان بشكل جاد وعملي ووفق الخطة، لذلك ان الدولة اتجهت حاليا الى انشاء المجلس الوطني للاسكان لمتابعة تنفيذ السياسة الوطنية للاسكان وتم ابلاغ جميع الوزارات بمهامها وفق السياسة لغرض ادخالها ضمن الخطط السنوية وتقديم الخدمات والبنى التحتية للاراضي لتصلح ان تكون مجمعات سكنية".

ولدى الاستفسار منه عن مدى تحقق الطموحات على ارض الواقع والمدى الزمني لحل ازمة السكن وانعتاق المواطن من معاناته فيما يتعلق بالسكن يضيف "المخطط له خمس سنوات وان اي تأخير يجبرنا على تمديد المدة وكما تعلم ان المشكلات والمعوقات التي يعاني منها قطاع السكن كبيرة اذ مازالت الارضية التشريعية للاستثمار هشة كذلك لاتوجد لدينا مصارف داعمة للاستثمار ولاتوجد بيئة استثمارية جيدة اضافة الى ان قطاع تمويل الاسكان متخلف ايضا وبنا حاجة الى نهضة في جميع المجالات وهناك عدد كبير من المشاكل منها تشريعية فيما يخص توفير الاراضي وتسهيل القوانين للمستثمر ورفع بعض القيود على الشركات المقاوله وكذلك فان ملاكاتنا تحتاج الى تدريب لانها منقطعة عن العالم الخارجي منذ مايقارب 20 عاما وهذه المعوقات تؤخر خطط الدولة في هذا الاطار".



## ملايين الناس بلا مأوى،

## وقصور الخضراء

## تستوطنها الكلاب!

فه يلى: صادق الأزرقى

ما صرح به وزير التخطيط في الحكومة العراقية الحالية، يشير الى حقيقة وعظم المخاوف التي يعرب عنها كثير من العراقيين، من استمرار الوضع الحالي الذي أوقعهم فيه إخفاق السياسيين، الذين عجزوا عن فعل أي شيء يلبي طموحات الناس طيلة السنوات التسع، منذ ان أقدمت الولايات المتحدة الامريكية على إسقاط النظام المباد.



ففي تصريحات ظهرت الى وسائل الإعلام يوم الاثنين الماضي، شكا وزير التخطيط والتعاون الإنمائي، من ان هناك وزراء يعيشون خارج العراق، ويملك كل منهم "خمسة بيوت تسكنها الكلاب فقط منذ عام 2003"، مضيفاً " كما ان هناك مسؤولين في الدولة وهم ليسوا وزراء يملكون بيوتا لم يسكنوها وانما تركوا فيها بعض الحراس وعندما يقترب اي شخص منهم يقومون باشهار السلاح بوجهه"، مردفاً "وان هناك مسؤولين قد وهبوا لأفراد أسرهم أربعة او خمسة بيوت".

لقد قلنا، منذ وقت مبكر، ان وجود المنطقة الخضراء المعزولة عن بقية مناطق بغداد وتركيز الرعاية والخدمات عليها من دون المناطق الأخرى، التي تركت ترسف في القمامة والأنقاض، ومستنقعات مياهها الآسنة، امر غير مقبول وهي من مخلفات الأنظمة الشمولية التي تخاف من شعوبها، فتلجأ الى إحاطة نفسها بالأسوار والحصون التي تقيها غضب الناس، هذا إضافة الى ان انشاء المنطقة الخضراء، جاء في ظروف غير اعتيادية تلت اسقاط النظام المباد، وارتبطت بتواجد القوات الامريكية، و الوضع الامني الذي شهد تدهورا في السنوات التي اعقبت التغيير عام 2003. اما و بعد تحسن الوضع الأمني وانسحاب القوات الامريكية من المنطقة الخضراء ومن مناطق بغداد والعراق الاخرى، فان بقاء المنطقة الخضراء كما هي عليه يعد امرا غير منطقي، وانه يزيد حالة الاحتقان والتذمر الشعبي، في ظل حرمان المواطن من ايسر حقوقه، وفي طليعتها حق السكن والضمان الاجتماعي، ويقود البلد الى مشكلات جمّة، ولقد دعوت في مقالة سابقة الى فتح المنطقة

الخضراء الى الجمهور وتحويلها الى أماكن تسلية وترفيه عامة، تحتوي على المقاهي والمتنزهات ودور السينما والمسارح، ومدن الالعاب، سيما ان مساحتها تربو على العشرة كيلومترات مربعة - اكبر من مساحة جزيرة طنّب الكبرى التي يرد ذكرها في الاخبار والمتنازع عليها بين ايران ودولة الامارات - فبذلك نكون قد خدمنا الشعب المحروم اىما خدمة، اما ان يبقى الوضع في المنطقة كما هو عليه، فيبين من دون ادنى لبس صدق مخاوف الناس، التي بات الخوف يترسخ لديهم

من النتائج الكارثية المقبلة، التي تقترب بالعملية السياسية التي بنيت على أسس خاطئة.

هذا ما يتعلق بطبيعة المنطقة الخضراء وضرورة إلغائها وتحويلها الى ملكية عامة، اما الأمر الآخر الذي لا يقل خطورة و أهمية عن ذلك، فهو استغلال كثير من المسؤولين للميزات التي تتمتع بها تلك المنطقة ووقوعها في قلب العاصمة بغداد، من اجل الاستفادة الشخصية من ذلك التفرد بحجة الوضع الامني، وتمثل ذلك في اقتطاع اجزاء منها من دون

وجه حق لأغراض السكن لهم ولأسرهم وللمرتبطين بهم، وحتى لمن لا علاقة لهم بالدولة والحكومة، وفي ذلك يوضح وزير التخطيط ايضا ان " هناك بيوتا في مجمع القادسية يسكنها أناس لا علاقة لهم بالدولة او الوزارات".

يقابل كل ذلك اخفاق منقطع النظير في تلبية حاجة الناس الى السكن فظل الملايين منهم يسكنون بالايجار او في اماكن التجاوز والعشوائيات بعد ان غابت أي سياسة حكومية فاعلة لمعالجة الازمة، او في الاقل التخفيف منها فظل

الناس يتزايدون في حين تقل البيوت والمناطق المهيأة للسكان وترتفع اسعار مواد البناء.

وإزاء ذلك تحول حديث المسؤولين عن حاجة الناس الى السكن الى مجرد وعود وحتى المشاريع التي اعلن عنها ولم يصدق بها الناس، من قبيل مشروع 10 × 10 في مدينة الثورة - الصدر، فقد تحولت اخبارها الى موضع للسخرية المرة وتجاهل الناس متابعة أخبارها، مثلما تجاهلوا الحديث المكرر، عن مترو الأنفاق، او مشاريع الطاقة الكهربائية العملاقة التي يزعمون مع قدوم كل صيف انها ستزودنا بالطاقة الكافية وسنصدر منها الى الدول الاخرى، وغيرها من المشاريع التي تعد بسيطة وبسيطة جدا في عرف الدول الاخرى من دون استثناء، ولكنها صعبة بل مستحيلة التنفيذ في وضع العراق الذي تقوده حكومة الشراكة المشلولة عن اداء كل شيء، الا فيما يتعلق بنهب المال العام الذي اصبح هم معظم اعضائها حصد المغنم المترتبة على بقائهم المؤقت في مناصبهم - وربما في العراق - مثلما فعل وزراء ومسؤولون سابقون مستغلين الامتيازات التي تمنحها لهم دورة اربع السنوات الانتخابية و ليكن بعد ذلك لكل حادث حديث.

اما مشروع بسماية السكني الذي تحدثوا عن جدواه وأهميته كثيرا وقالوا انه سيشكل فتحا في مشاريع الاسكان، فقد شككنا فيه بمجرد إعلانه، وهاهي الأخبار تتوارد عن تلك العمل فيه،

وهناك حديث كثير عن أراضي معسكر الرشيد السابق و غيره من مشاريع الإسكان العملاقة، وكلها لم تتحقق و نعتقد انها لن تتحقق اذا ظل الاداء الحكومي بما هو عليه من العجز

الفاضح.

نرى، ان كثيرا من المسؤولين في السلطة، وفي مجلس النواب، يعتقدون ان وجودهم في العراق مؤقت، وان الكثير منهم يألفون التواجد في بلدان أخرى عاشوا فيها اكثر من توفهم الى العيش في العراق الذي يجدونه مكانا كئيبا - وهم الذين جعلوا منه كذلك - ولعل ذلك احد الأسباب الرئيسة لإهمال تطوير العاصمة وغيرها من المدن العراقية، ويطء تنفيذ المشاريع وتلكؤها، وتسرب الأموال من دون ان ينجز أي من مشاريع الإعمار المعلن عنها، ونرى ان معاناة العراقيين ستطول كثيرا، اذ ان المسؤولين الفاشلين، يعولون على الأصوات الانتخابية، التي أوصلتهم الى مناصبهم من دون وجه حق، استغلالا لنظام القوائم غير العادل ولعموم النظام الانتخابي الخاطئ، ويعتقدون ان ذلك "صك غفران" يضمن لهم التثبيت بمناصبهم حتى آخر قطرة رمق قبل ان يشدوا الرحال الى بلدان النعيم "الكافرة".

وفي خضم ذلك فأنهم سيتمسكون هم وكلايهم بالبقاء في "إقطاعات" المنطقة الخضراء ومنع تمتع المواطنين بخيراتها، وفي الوقت نفسه يجري حرمان ملايين المواطنين من الحصول على سكن ملائم وترك الالوف المؤلفة من العائلات برجالها ونسائها وأطفالها يتكدسون في بيوت لا تسع الا نفر محدود من الناس، او تهيم على وجوهها بحثا عن اماكن عشوائية يحطون فيها رحالهم وبقيهمون مضارب من بيوت التنك والصفوح لعلها تقيهم حر الصيف وزمهرير الشتاء،

في الوقت الذي يتجول اطفال كثير منهم في مكبات النفايات باحثين عن أرزاقهم قبل ان تلتف على بيوتهم العشوائية لتخنقهم في بحر روائحها ومياهها الآسنة.



## مازق العملية السياسية المستديم

فه يلى: رواء صادق



يزل كثير من المواطنين يبحثون في اكوام القمامة المنتشرة في الشوارع عن اشياء باستطاعتهم ان يبيعوها لسد جوع عائلاتهم. ما زالت الخدمات ولاسيما الكهرباء تخضع لمقاييس الطقس، فلا هي انت صيفا ولا اتحفونا بها شتاء، حتى الدينار العراقي الذي تصاعدت قيمته بعيد اسقاط النظام شملته العدوى، وطفق يتراجع الى الوراء، وربما يعود القهقري الى قيمته ابان النظام السابق، وكانت اولى بوادر ذلك ارتفاع اسعار السوق واسطوانات غاز الطبخ. نقول اووقعونا في الفخ؛ لأنهم ارادوا نظاما سياسيا على هواهم وتنفيذا لمصالحهم الشخصية، وليس ما يطمح اليه الشعب، فانشأوا دستورا غير مكتمل جاء لإرضاء نزوع طائفي وعرقي، وحتى في هذا لم يشبه الدول الأخرى، فكان المسؤولون عن سن الدستور هم ذاتهم الاعضاء الذين انتخبوا في اول دورة برلمانية وليسو قضاة وقانونيين متخصصين، وهو بعكس ما يجري في الدول المتحضرة، بل حتى مصر فانها اشتطت ان يكون المسؤولون عن سن الدستور من خارج مجلس الشعب والحكومة و من كبار القضاة في المهنية والسن، كي لا يخضع لأهواء ونزوات الاحزاب والجهات، في حين عملنا جاهدين على انشاء دستور حاول ارضاء قادة الطوائف والاحزاب، وليس لتلبية رغبات المواطن، وكان بالإمكان تجاوز المأزق الطائفي وكذلك العرقي، وفتح

فيها المواطن العراقي الى ابسط حقوقه، المتتمثلة بسكن لائق وضمان مالي، ولم تزل معدلات الفقر في البلد في تزايد متواصل، باعتراف المسؤولين انفسهم، برغم توفر الاموال الهائلة في خزانة الدولة. و برغم مرور تسع سنوات على التغيير الذي أحدثته الولايات المتحدة الامريكية، لم

بوابات النمو والازدهار ولكنهم لم يفعلوا ولا اظن انهم سيفعلون ذلك في لقاءاتهم هذه الايام .

حتى الاتفاقيات التي تعاهدوا عليها، فانهم لم ينفذوها، وضمن ذلك اتفاقية اربيل التي صيغت الكثير من نصوصها بروح عصرية، لم يفعلوا فقراتها التي لو طبقت لنقت العملية السياسية من بعض ادائها، برغم انهم شددوا على وضع سقف زمني للتطبيق، اذ تؤكد الاتفاقية على " وضع سقف زمني لتشريع جميع القوانين التي أوجز الدستور تشريعها لكنها لم تشرع"، وشملت القوانين التي وعدت اتفاقية اربيل بتشريعها حسب الاسبقية والاولوية التالية (على حد تعبير الاتفاقية): "قانون المحكمة الاتحادية و قانون النفط والغاز و قانون المصالحة الوطنية و قانون تنظيم الاجهزة الامنية و قانون الاحزاب و قانون مجلس الاتحاد و قانون الانتخابات و قانون مفوضية الانتخابات وقانون شبكة الاعلام و قانون هيئة النزاهة، و قانون المفتشين العمامين و قانون ديوان الرقابة المالية و قانون هيئة التوازن و قانون الإيرادات الاتحادية و قانون السلطة التنفيذية و قانون العمل الصحفي وحماية الصحفيين".

ومن المعلوم ان النسبة الاكبر من تلك القوانين لم تشرع لحد الآن، او ان البعض منها طبق بنواقصه، ومن تلك القوانين، قانون النفط والغاز، وقانون الاحزاب، و قانون الانتخابات، فظل البلد من دون قانون احزاب، برغم ان دولة مثل ليبيا التي وقع فيها التغيير بعد ثماني سنوات من التغيير لدينا، انتهت الى خطورة ذلك، و أصدر المجلس الوطني الانتقالي الليبي منذ ايام قانونا جديدا للأحزاب، يُحظر بموجبه تشكيل الأحزاب السياسية على أساس "ديني أو قبلي أو جهوي".

كما ان قانون الانتخابات لدينا لم يزل يخدم القوى المنتفذة التي جبرته لمصالحها، فرأينا كيف تذهب الاصوات

التي ينالها بعض المرشحين في تلك الأحزاب الى اشخاص، لا يستحقونها فيعينون اعضاء في مجلس النواب ومستشارين لرئاسة الوزراء وغيرها من المناصب التنفيذية، واعطى القانون الحالي للكيان الحاصل على مقعد تعويضي الحق بتسمية اي مرشح ومن اي محافظة للمقعد التعويضي حتى لو لم يحصل على اي صوت، وأدى بالتضحية، بحقوق أحزاب معروفة،

بوساطة المماطلة والتأخير في تشريع قانوني الاحزاب والانتخابات، وبالتالي فان النواب المتواجدين الآن كأعضاء في مجلس النواب لم يكونوا ممثلين حقيقيين للشعب، لأنهم اخذوا اصوات غيرهم، وليس على وفق قاعدة التمثيل النسبي والدائرة الانتخابية الواحدة التي تمثل نظاما انتخابيا عادلا لو جرى تطبيقه.

وبدلا من إصلاح العملية السياسية، وتشريع القوانين الضرورية، لإعادة الروح لها (ناهيك عن السعي لتشريع القوانين الخاصة بحياة المواطن)، ركض السياسيون بمجرد التمام اول مجلس، الى سن القوانين التي تشيع نهمهم وشراحتهم، التي لا تحدها حدود، للاستئثار بالمال العام، فخصصوا لأنفسهم رواتب تقاعدية مليونية برغم ان كثيرا منهم لم يمكث حتى بضعة اشهر، في مجلس النواب - فضلا عن رواتب البرلمان الذي لا يحضر كثير منهم جلساته - في حين يعترضون على زيادة بائسة في رواتب المتقاعدين، ويعطلون تصنيع البلد وعرقلة انجاز الكهرباء والمواصلات، وهاهم الآن يريدون مؤخرًا، زيادة معاناة الناس، بمنع السلع المستوردة او زيادة اسعارها، عن طريق فرض الضرائب لحماية ما اسموه المنتج الوطني الذي لا وجود له في الحقيقة.

لم يدرك السياسيون العراقيون - ولربما تغافلوا عن ادراك - ان الاساس في تصحيح مسار العملية السياسية والاختفاق فيها،

هو تفعيل البناء والاعمار وتحسين حياة الناس وإيصالهم الى حالة الرخاء المطلوبة والمتوافقة مع غنى البلد وثرواته، وليست التعابير المطاطة من قبيل التوافق والشراكة والمصالحة الوطنية لحل مشكلات هم اختلقوها اصلا، لو كنا أوصلنا المواطن الى حالة الرقي والتمدن، والحياة اللائقة، لكانت جميع المشكلات قد حلت ولما شهدنا صراعا من أي نوع كان.

وبرأيي؛ ان المساعي التي تجري الآن من قبل قادة الكيانات السياسية لحل المشكلات القائمة، ومحاولاتهم لعقد مؤتمرات، او اجتماع، او لقاء، لن تجدي نفعا ما لم يتحول التركيز فيها، الى القيام بالخطوات التنفيذية المطلوبة لتخليص العملية السياسية من ادائها، التي يعرفونها جيدا، وليسو بحاجة الى اعادة اجترارها والتحدث بها وكأنها انبثقت لتوها، عليهم اولًا، ان يعترفوا بالظلم الذي ارتكبه بحق الناس والحالة المزرية التي أوصلوهم اليها، من شظف العيش، وترسخ مظاهر الكآبة وانعدام روح المواطنة في الذات العراقية، وحالة التشرذم والانقسام وسطوة التشاؤم وغياب الامل لدى المواطن.

ومن دون ذلك لا معنى، و لا قيمة لجميع الاجتماعات التي عقدت والتي ستعقد، كما ان الخلافات والنقاشات السياسية، يجب ألا تكون بديلا عن الخلافات والتنافس بشأن تطبيق البرامج الانتخابية، التي جرى إغداق الوعود بها، ولم تنفذ حتى الآن، اذ ان الاستمرار في الجدل السياسي، يعني الهرب من تنفيذ الاستحقاقات الانتخابية والوعد المرتبطة بها، واشغال الرأي العام بجدل بيزنطي لن ينتهي ابدًا، ولربما فكر بعض القادة ان يبقوه حتى نهاية الدورة البرلمانية والوزارة الحالية، ما يعني بكل الأحوال استمرار مأزق العملية السياسية الكارثي.

لن نبتعد عن الحقيقة حين نقول ان التعريف الادق للحضارة انها هي الثقافة فعبثا نبحت عن حضارة لا تكون في البدء نتاج العقل والابداع والعطاء. ولن نبتعد ايضا عن الحقيقة حين نقول ان اية حضارة انكفأت على ذاتها وانطوت على نفسها اندثرت، وان اية حضارة انفتحت على ماقبلها من حضارات وفتحت الابواب مشرعة على مصراعها حضارة باقية ومحافظة على ذاتها في الذاكرة الجمعية البشرية. في اليوم العالمي للتنوع الثقافي نحيا حوار الحضارات والاجيال

والتنوع والتعددية في الثقافة والتي هي مصيرنا ومصير كل البشرية. ونصفق للسيدة مديرة اليونسكو (ارينا بوكوفا) حين تقول باختصار ان الثقافة هي ما مثله في انفسنا فهي تمثل هويتنا واحلامنا نحو المستقبل، مثلما نؤيد ونتضامن ونؤكد جهودنا من اجل الحملة العالمية واهدافها التي تبنتها (اليونسكو) لتفعيل التنوع الثقافي في الامم المتحدة لخلق مجتمع عالمي يؤمن كل فرد فيه بالتنوع واهمية الثقافة والتنوع الثقافي والتعددية في التنمية والحوار. وايضا الهدف الثالث وهو عدم الانطواء وعدم القبولية وعدم النمطية والتفاعل ضمن الوطن الواحد وضمن المنطقة الاقليمية الواحدة وضمن العالم من اجل تنوع ثقافي يقود بنا بالضرورة الى التنمية في مختلف مجالات الحياة.

## التنوع الثقافي طريقة التنوع الحضاري

فوزي الاتروشي

ان مشكلة الانسان كانت دائما انه لم يقبل بالآخر شريكا له فحلت الكارثة، لذلك لا مصير امامنا جميعا وسنقع في اكبر مأزق سواء في العراق او في المنطقة او في العالم ان لم نكن مستعدين كمواطنين وكشعوب وكأحزاب وكدول في التعايش وعدم تهميش الآخر او اقصائه عن المشهد الثقافي والسياسي، لذلك نعلن انضمامنا الى تحالف الامم المتحدة لحوار الحضارات فنحن في العراق بأمس الحاجة الى دق الركيزة الاساسية للارتقاء بمجتمعنا العراقي نحو مجتمع ديمقراطي بحقوق مدنية يؤمن لكل المكونات العراقية حقها في التعبير عن نفسها وحقها في اغناء الثقافة الوطنية العراقية من خلال تنمية الثقافات العربية والكوردية والتركمانية والكلدوآشورية والمندائية. وبكل تواضع اقول ان وزارة الثقافة تسير نحو اقرار دائرة الثقافات الوطنية في وزارة الثقافة التي ستمثل الثقافات الثلاث السريانية والتركمانية والصائبية المندائية اضافة الى وجود مديرية اصلا للثقافة الكوردية. وبهذه المناسبة ارسل تحياتي الخالصة الى وزارة التربية التي اقرت مديريات للدراسات التركمانية والكلدوآشورية، اضافة الى وجود مديرية الدراسات الكوردية.

بداًنا حملة كبيرة  
لتجسير العلاقة  
بين الثقافات  
العراقية والثقافات  
العالمية وذلك  
من خلال فتح  
مراكز عراقية  
في مختلف الدول  
الاوربية وللوزارة  
مركز ثقافي في  
واشنطن واخر  
في ستوكهولم،  
وقريبا ستكون لنا  
مراكز اخرى في  
بيروت وباريس  
وطهران ولندن.

ان هذا هو الذي يغني ويثري الثقافة العراقية واي سياق آخر واي تخندق ديني او قومي او طائفي او مناطقي او حزبي سيحل بنا جميعا الى الهاوية، ونعتقد اننا المثقفون قادرون على ان نستبق السياسة وان نعمل ماتعجز عنه السياسة والكل يعلم اننا حاليا في العراق نمر بأزمة سياسية والمثقف العراقي مطالب بان يعالج هذه الازمة من خلال الابداع وثقافة التألف والوثام الاجتماعي الوطني لكي لايتحول الاختلاف السياسي السطحي الى اختلاف جذري عميق نحن في غنى عنه.

وبودي ان اشير ايضا الى الانجازات التي تحققت في وزارة الثقافة من خلال دائرة العلاقات الثقافية في مجرى دحر ثقافة النوع وتنمية ثقافة التنوع، فهناك في اغلب محافظات الوطن بيوت ثقافية الهدف منها عكس التمايزات الثقافية بين المحافظات العراقية، اضافة الى ان الوزارة ومن اجل التلاقح الثقافي مع العالم بدأنا حملة كبيرة لتجسير العلاقة بين الثقافة العراقية والثقافات العالمية وذلك من خلال فتح مراكز عراقية في مختلف الدول الاوربية وللوزارة مركز ثقافي في واشنطن واخر في ستوكهولم، وقريبا ستكون لنا مراكز اخرى في بيروت وباريس وطهران ولندن. وهذه المراكز الثقافية مموله كليا من قبل وزارة الثقافة وهدفها تجسير الهوة بين المثقفين في الداخل والخارج وايضا الغاء الصورة النمطية عن العراق في الدول التي تعمل فيها هذه المراكز الثقافية.

كما اقدمنا خلال السنوات الماضية الى تجديد البرامج الثقافية ضمن مذكرات تفاهم مع عدد من دول العالم وكان آخرها مع الصين.

ومن جهة اخرى فقد اعلنا ان مشروع بغداد ليس مشروعا لوزارة الثقافة، بل هو مشروع عراقي وبأمتياز ويحق لكل المثقفين العراقيين في الداخل وفي الخارج ومنظمات المجتمع المدني المهتمة بالثقافة العراقية الاشتراك في هذا المشروع الانعطافي والكبير والتنموي، من اجل بغداد عاصمتنا الحبيبة، ونحن ننظر الى بغداد تاريخيا انها مدينة التنوع لذلك فان المشاريع سواء الاستثمارية او التشغيلية الثقافية تشمل المكونات الاخرى، وضمن هذا المنطلق اقدمنا على اقرار مركز ثقافي لشريحة الكورد الفيبيين الذين تعرضوا لجرمة الابادة الجماعية باعتراف المحكمة الجنائية، وايضا بناء مشروع دار المعرفة المندائية لحماية ثقافة المكون الخامس العزيز علينا في العراق، اضافة الى الترجمان والسريان، ولكي نؤكد كما نقول دائما على نشر ثقافة التنوع ورفض ثقافة النوع الواحد والدين الواحد واللغة الواحدة او كما نقول دائما ثقافة الزي الموحد.

ان علينا جميعا فعل شيء من اجل التنوع الثقافي كما تقول مديرة اليونسكو بغية عالم اكثر تنميا واكثر امنا.

## زواج الاقارب وتأثيره على الجنين



كثير منا يقلق ويخاف من زواج الاقارب خوفاً من الجاب طفل مشوه ولكن ما هي احتمالية حدوث هذا التشوه وهل هو لزواج الاقارب فقط. يكون لزواج الاقارب زيادة كبيرة في احتمال حدوث تشوهات خلقية وعقلية بالإضافة إلى الأمراض الوراثية؟ ويكون الفحص الطبي بأخذ عينة دم من الزوج والزوجة، وعمل تحاليل معينة خاصة بالجينات مع متابعة التاريخ المرضي للعائلتين. وبالتالي معرفة " احتمالات " حدوث هذه الأمراض. أو التشوهات من عدمها. وتزيد أيضاً التشوهات مع زواج الاقارب. ولكن نرى الكثير من حالات زواج الاقارب لا ينتج عنها أي تشوهات. أو أمراض وراثية. إذن الأمر في النهاية مجرد احتمالات. وتكون النسبة أعلى في زواج الاقارب عنها في الزواج الآخر من غير الاقارب. وهناك الأسباب الأخرى التي قد تؤدي إلى حدوث تشوهات للجنين من غير زواج الاقارب. مثل:

- 1- تناول أدوية تؤدي إلى تشوهات أثناء الحمل من قبل الأم، وخاصة في الشهور الثلاثة الأولى من الحمل.
- 2- تعرض الأم لبعض أنواع العدوى مثل الحصبة الألمانية، أو الجدري المائي. فقد يؤدي إلى مشاكل في الجنين.

لذا يجب عدم تناول أي دواء إلا بمعرفة طبيبة النساء، و كذلك محاولة تجنب التعرض لعدوى خارجية، مع المتابعة المستمرة أثناء الحمل.

## هلا يحب الرجل الكعب العالي؟!؟



لماذا تُقبل النساء على الكعب العالي. رغم الأضرار التي قد تلحق بها من ارتدائه؟! تساؤلات كثيرة تطرح ذاتها... فبعد تأكيد العديد من الدراسات أن هناك الكثير من الرجال لا يحبون رؤية المرأة بالكعب العالي. وبالرغم من هذا الرأي تميل النساء مؤخراً إلى ارتداء الكعب العالي. وهذا يبدو شيئاً غريباً. فيفترض أن يحب الرجال نساءهم. وهن مرتديات زوج من أحذية الكعب العالي الرفيع. أليس كذلك؟! لكن الحقيقة غير ذلك. فهناك العديد من الرجال الذين لا يفضلون هذا. رغم اعترافهم بالرأي الذي يقول أن ساقى المرأة تبدو أجمل وهي مرتدية الكعب العالي. إلا أنهم يفضلونها في الصندل. أو الحذاء الأرضي. أو حتى الأنواع الرياضية. ويُفسر رفض العديد من الرجال ارتداء المرأة للكعب العالي يعود إلى خوف الرجال. وعدم رغبتهم في كون المرأة أكثر طولاً منهم؛ فالكعب العالي يضيف إلى المرأة بعض البوصات من الطول. وهذه لمسات تثير غضب الرجال. ورغم ذلك يخسر الرجال هذه المعركة؛ لأن الكعب العالي هو الحذاء المفضل جداً لدى كل النساء تقريباً. مما جعل الرجل يستسلم للأمر الواقع. ويتعود على أن تكون أحذية الكعب العالي أمراً معتاداً عليه. خاصة في بعض المناسبات مثل حفلات الزفاف. أو أحداث العمل. من ناحية أخرى. حذرت دراسة طبية حديثة من أن عشق السيدات لارتداء الكعب العالي بصورة مستمرة قد يعرضهن للكثير من المشاكل الصحية. ليس فقط على سلامة العمود الفقري. بل أيضاً لنمو أظافر غائرة في لحم القدمين بصورة غير طبيعية. وأوضح الباحثون بجامعة واشنطن الأمريكية أن نمو أظافر غائرة في اللحم تعد من أكثر المشكلات الطبية شيوعاً بين عاشقات الكعب العالي. والذي ينجم عن ارتداء أحذية ضيقة ذات كعب عال لساعاتٍ طويلة.

## الصراحة بين الزوجين تشكل جسراً للسعادة

تؤكد دراسة أن السعادة تنبع من داخل الأفراد وليس من خارجهم. فمن يبحث عن السعادة في الحياة الزوجية فليبحث عنها داخله أولاً.

كما تشير لبعض المقومات التي إذا حاول الفرد الالتزام بها استطاع تحقيق مفهوم السعادة والتمتع بها. ومنها الرغبة الصادقة بين الطرفين للوصول للسعادة والتأكيد على أن الزواج بداية لتحقيق غايات سامية وتكوين أسرة وحياء.

الالتزام بالصراحة بين الزوجين كعامل أساسي فالوضوح والصراحة بين الزوجين تشكل الجسر الموصل للثقة. وتشير الدكتورة عطيات على ضرورة أن يتغاضى الزوجين عن المشاكل الصغيرة في الحياة الزوجية والعمل على تجديد الحياة الزوجية باستمرار. وعدم تراكم المشاكل وحلها أولاً بأول.

وإذا كانت الحياة بين الزوجين يغلفها ويحيط بها المودة والرحمة والرفق واللين فسوف يحيا الزوجان حياة زوجية هادئة وسعيدة.

وتحذر من التطاول وتبادل الإهانات بين الزوجين. لأن التطاول والإهانة إذا ما حدثت بين الزوجين فإنها تدمر العلاقات الزوجية وتنتشر التعاسة والحزن الأبدي. فالاحترام المتبادل والمودة مع الحب تساعد على بناء أسرة سعيدة.

ولا ننسى أن التقارب النفسى بين الزوجين يساعد على التفاهم ونشوب لغة حوار للمناقشة والحديث فى كل أمور الأسرة.

## لا تعطي طفلك زجاجة الحليب بعد الستين؟

بيّنت دراسة أمريكية حديثة أنّ الطفل الذي يتناول الحليب عن طريق الزجاجة عندما يتعدى الستين هو عرضة أكثر من غيره لزيادة الوزن. وأظهرت الدراسة أنّ 23% من الأطفال الذين يواصلون تناول الحليب بالزجاجة يصبحون بدينين في سن الخامسة أو حتى المراهقة. من جهة أخرى تناول الحليب عن طريق الزجاجة بعد عمر الستين يعرّض الطفل للإصابة بتسوّس الأسنان . فخلال هذا العمر تكون أسنان الطفل قد ظهرت . وتناول الحليب عبر زجاجة يؤدي الى تغلغل الحليب داخل هذه الأسنان وبالتالي إصابتها بالبكتيريا الضارة التي تؤدي الى التسوس في النهاية. يبقى الحليب من أهم الأغذية للطفل مهما كان عمره. لذلك يجب إيجاد الحلول كي يتخلى طفلك عن زجاجة الحليب . وإليك بعض النصائح: لا تستبدلي نوعية الحليب التي يتناولها طفلك خلال هذه المرحلة . دعي طفلك يختار كوباً ملوّناً عند التسوق . ادفعي طفلك الى رمي زجاجة الحليب بنفسه . اضيفي ملعقة من الشوكولا إلى كوب الحليب . اخبري طفلك بأن زجاجة الحليب هي فقط للصغار.



## انقدي 10 كيلو شهريا



اليك نظام غذائي يفقدك 10 كيلو شهريا دون الشعور بالجوع والتعب والحرمان

الفطور:-1 كوب حليب قليل الدسم او عصير برتقال طبيعي

2- قطعة توست واحدة او نصف كوب رقائق افطار خاصة بالحمية او ربع رغيف بلدى صغير

3-جن قليل الدسم ما يعادل ملعقتين او ملعقتين فول او ملعقتين لبنة الغداء:-1 طبق سلطه كبير ( ممنوع استخدام المايونيز او الزيت او التتبيلات الجاهزة)

2-خضار مطبوخة بأي كمية ( مسموح قطعة بطاطا بحجم البيضة فقط )

3- لحم او دجاج او سمك ( كلهم ما يعادل حجم 4 اصابع من الكف وبلا جلد او شحوم ) او بيضتان او نصف كوب عدس او فول

4- اربع ملاعق طعام فقط من الرز او المعكرونة او او البرغل او قطعة خبز بحجم قطعة التوست

العصر:3 تمرات او قطعة فاكهة ( جميع الانواع مسموحة بشرط حبة واحدة فقط وما تكون كبيرة )

العشاء:فقط علبه لبن زبادي قليل الدسم مع حبتين خيار( يجب الالتزام بالعشاء كما هو ويجب تناوله قبل النوم بثلاث ساعات على الاقل )

- مسموح تناول الشاي والقهوة بأي كمية بلا سكر ( ممكن استخدام السكر الدايت باى كميته)

## داوود باشا

٤ إلى ٦ أشخاص / طبق رئيس / طبق من لبنان المقادير:

كيلوغرام من اللحم المفروم وسطاً للكفتة ، 3 بصلات مقطعة إلى شرائح رقيقة ، ملعقة صغيرة من الملح ملعقة صغيرة من البهار الحلو ، نصف ملعقة صغيرة من البهار الأسود ، قشرة ليمونة، عود قرفة ، ربع كوب من الصنوبر ، 1 إلى 2 ملعقة طعام من معجون البندورة ، نصف كوب من الزيت النباتي ، ورقتا غار ، بيضة واحدة التحضير: يخلط اللحم المفروم مع الملح والتوابل والبيضة والصنوبر للحصول على مزيج متجانس. يقرص هذا المزيج إلى كرات صغيرة بحجم حبات الكرز، مع ضرورة غمس اليدين بالماء البارد بين الحين والآخر أثناء تقريص مزيج اللحم لتفادي التصاقه باليدين. توضع الكرات المحضرة على صينية مسطحة. يحمى الزيت في قدر كبيرة ويقلى فيه البصل حتى يذبل ويصبح شاحب اللون من دون أن يحترق. يرفع البصل من القدر بواسطة ملعقة ذات ثقوب ويحفظ جانبا. يستخدم الزيت نفسه لقلي كرات اللحم حتى يتغير لونها وتنضج جزئياً. يضاف إليها البصل المقلي وقشرة الليمون وعودا القرفة وورق الغار. يحرك الخليط



جيداً. يذوب معجون البندورة في كوبين من الماء وتسكب هذه الصلصة فوق محتوى القدر. يطهى الخليط على نار قوية حتى يبدأ بالغليان، ثم تخفف النار وتغطى القدر ويطهى الداوود باشا لمدة 10 دقائق إضافية أو حتى تتكثف الصلصة قليلاً. ترفع قشرة الليمون وعودا القرفة وورقتا الغار من الداوود باشا وتقدم هذه الوجبة اللذيذة مع الأرز المفلفل بالشعيرية. ملاحظة: يمكن إعداد الداوود باشا من دون صلصة البندورة.

## علاقة وزن الحامل بحجم الطفل

قد أثبتت دراسات سابقة أن السيدات اللاتي يصبن بسكر الحمل تزيد لديهن مخاطر إنجاب طفل بدين، وترجع هذه الدراسات وزن الطفل الكبير لارتفاع مستوى السكر بدم الأم. يُشار إلى أن حوالي نصف السيدات الحوامل بالولايات المتحدة يعانين البدانة أو زيادة الوزن قبل الحمل، إلا أن دراسة حديثة وجدت أيضاً أن حوالي 0.5% من السيدات يصبن بالسكري أثناء الحمل. وقد جاءت هذه النتائج الجديدة في الوقت الذي كان الخبراء يناقشون ما إذا كان عليهم العمل على تقليل مستويات السكر بالدم عند تشخيص سكر الحمل عند بعض السيدات. إلا أن الدراسة الحديثة ترى أن وزن الأم وليس إصابتها بالبول السكري المسبب الأكبر لإنجاب طفل كبير الحجم. ولم تحدد حتى الان الدراسة الزيادة المقبولة في وزن السيدة الحامل التي لا تزيد معها مخاطر إنجاب طفل كبير الحجم.



## تألقي

## مع الخوخ

## والجزر

إذا كنت تأكلين الجزر والخوخ كل يوم، سوف تبدين أكثر جاذبية وأكثر صحة خلال بضعة أشهر، أن الجزر والخوخ غني بالكاروتينات الذي تعطي للجلد لون التوهج الأصفر وتجعل الفتيات أكثر جاذبية وصحية. فالكاروتينات تنتمي إلى مجموعة من المركبات التي تشمل ألفا كار وتين وبيتا كريبينوتانين والتي يتم تحويلهم إلى فيتامين (أ) وهذا النوع من الفيتامين يوجد أساساً في الفواكه والخضروات مثل : الجزر والبرقوق والمانجو والمشمش والبطيخ والبطاطا الحلوة والكرنب والسبانخ والكزبرة والكرنب الأخضر والزعر الطازج واللفت الأخضر .



## "آي فون 5" ينافس "جالاكسي" بشاشة اكبر!

"آبل" تخطط لاستخدام شاشة أكبر في جيلها القادم من أجهزة "آي فون" وبدأت في تقديم طلبيات للشاشات الجديدة من موردين في كوريا الجنوبية واليابان والذي من المنتظر ان يحمل اسم "آي فون 5" و إن شاشات "آي فون" الجديدة ستكون 4 بوصات. وقرار "آبل" بتزويد "آي فون" القادم بشاشة أكبر يمثل جزءا من ردها التنافسي على "سامسونغ" للإلكترونيات. وكشفت "سامسونغ" عن هاتفها الذي "جالاكسي" بشاشة تعمل باللمس 4.8 بوصات ومعالج بيانات أسرع.

## فائدة تقديم كوب من الماء مع القهوة ؟

اعتاد الناس على تقديم كوب من الماء عند تقديم القهوة، ويقوم البعض بشرب الماء قبل شرب القهوة أو بعدها، ولكل من الحالتين فوائدها التي قد لا يعرفها الكثيرون. شرب الماء بعد شرب القهوة يساعد على ازالة أو تخفيف اللون الذي قد يعلق على الأسنان، كما أنها تساعد على تخفيف تركيز الرواسب التي تترسب في الكلى والناجمة عن القهوة، وتساعد على عدم منع جفاف الجلد، وتمنع تكوين الحصى في الكلى.. أما إذا شرب الماء قبل شرب القهوة فانه يساعد على تخفيف تركيز الكافيين.



## علماء : الفراولة والعنب

### البري الاسود تجنبك الخرف

لدى المتطوعين المشاركين في الدراسة اعراض الخرف مع الاخذ بالاعتبار نظامهم الغذائي العادي. كما شملت الدراسة بيانات تم الحصول عليها في الفترة ما بين 1995 و2001 لأكثر من 16 ألف امرأة تجاوزت أعمارهن 70 عاما. وتوصل الباحثون الى استنتاج ان ادراج الفراولة والعنب البري الاسود في النظام الغذائي المتبع يوميا تؤجل الإصابة بالاضطرابات في العقل وظهور المشاكل في الذاكرة.

استنتج علماء من مركز الابحاث العلمية التابع لجامعة هارفارد بعد تقصي اسباب الإصابة بمرض الزهايمر وسبل تفاديه، ان المضادات للأكسدة التي تحتوي عليها حبات الفراولة والعنب البري الاسود تساعد على تفادي الإصابة بالخرف والمشاكل في الذاكرة. قاموا الباحثون بتحليل معطيات جمعت في الفترة ما بين 1976 و2000 لأكثر من 121 ألف شخص تتراوح أعمارهم من 30 الى 55 عاما". واستوضح العلماء اذا ظهرت

## الفلفل الأسود يكافح السمنة



وجد الباحثون أن تناول الفلفل الأسود الحار يزيد من حرارة الجسم ويسبب التعرق ما يجعل منه وسيلة لمحاربة البدانة. و اقترح خبراء كوريون تخفيف الوزن بمساعدة مادة البيبيرين التي تدخل في تركيبة الفلفل الأسود حيث أثبتت اختبارات أولية أن هذه المادة تحول دون تكون خلايا دهنية جديدة في جسم الإنسان. واستنتج العلماء أن هذه الحقيقة يمكن أن تجعل الفلفل الأسود بديلا فعالا من أدوية علاج السمنة.

## عنكبوت نادر يُطلق عليه الوجه السعيد؟

### ابتكار علكة أنسولين بدل الحقن والحبوب!

اكتشف صيدلي اميركي طريقة جديدة لادخال مادة الانسولين الى الجسم عن طريق مضغ علكة بدل الادوية الاخرى كالحقن والحبوب التي تؤخذ عن طريق الفم. وقال روبرت دويلى ان العلكة تساعد الجسم على امتصاص الانسولين بالشكل المطلوب. و ان العلكة التي مضغتها جردان المختبر اثبتت فاعليتها، مضيفا ان ذلك يعني انها قد تعطي نتائج مماثلة على البشر.

العنكبوت الذي يعيش في جزيرة هاواي، وهو المعروف باسم "العنكبوت سعيد الوجه"، موطنه في غابات الأمطار الإستوائية المحلية لهاواي، والنقوش التي رسمت على بطنه تشير بالفعل الى انه مبتسم، او يبدو مبتسما. لكن للأسف هذا النوع من العناكب أصبح مهددا بالانقراض، وتقريبا له 10 أمهات من الأوجه، ويبلغ طول العنكبوت بأكمله حوالي سنتيمتر واحد.



## حذاء ذكي مزود بتقنية الـ GPS

### لمرضى زهايمر

حذاء ذكي تم انتاجه خصيصا لمن يعانون من فقدان الذاكرة المؤقت المسمى بالزهايمر هذا الحذاء يمكن دمج شريحة SIM كارد فيه وربطه بتقنية الـ GPS ويكون مرتبط مع خرائط جوجيل ليعرف اهل المريض مكان مريضهم وتواجده، الحذاء متوفر للجنسين بسعر 300 باوند تقريبا 130 د.ك المشكلة في الموضوع اذا أنه قد يستغل هذا الحذاء في غير الغرض الذي صنع من أجله فقد يستغله احد الزوجين لتعقب الزوج الآخر بالقاء الحذاء في صندوق السيارة لتتبع مكان وخط الآخر ويصبح الحذاء حاله من حال أجهزة التعقب ومتابعة الآخرين.



# شفرات



إعداد: سارا علي

## أنين "العباسة" في المخدع البغدادي



الشاعر: عباس البدري

قدحا خمر غدرا بي في حانات الدنيا:  
قدح في شيراز، وآخر في كوردستان،  
فأما القدح الكوردستاني فبين طريق  
النبع، وأشجار الكرز الدامي  
ليلة ودعني قمر بغدادي أوجعه العشق.  
وأما القدح الشيرازي ففي ذكرى الشعراء  
المغدورين، صحابتنا، حلفاء الشجر الطيب،  
ان الشعراء المغدورين تطاردهم فرق الاعدام،  
فكل قصيدة حب غارقة بالدم،  
ونصب الحرية طشره الدم،  
وبغداد ترن، محطة بغداد، كما قدح القاه  
السكير الارعن في الحانة،  
كيف يرن الدم على المرمر،  
بغداد ترن،  
سقاة الحانة تعثر ارجلهم بالجلث  
المطروحة،  
هؤلاء تداولهم غدر الخناقين باسم الرأفة،  
باسم حمامات الزاجل، يشطرها السهم،  
فضل المدينة يعثر بالجرح... ووفرة  
قتلى... شعراء، اعمدة الحكمة،

وراقون يرنون على المرمر في صالات الملك  
العريد،  
فويل، ويل لعراق يسلخه  
السيافون، وتصرعه الغيلة،  
بين طريق النبع وأشجار الكرز الدامي!  
(مسكن للاحبة، وديار ملوك الرأفة كانت  
هذه المدينة، كيف صرعت الرأفة،  
أين ملوكها؟!)\*  
\*\*\*\*\*  
كيف البعد، أزقة بغداد قلوب تخفق ما بين  
ضلوع الشعراء،  
منائرها الخضراء، مقاهيها، حانات ابي  
نواس،  
زحام النسوة في سوق الدهانة،  
صيحات القصابين، شجار الحمالين، مزاح  
المارة،  
يروون عن الحيدر خانة امثالا،  
اشجار السدر بمقبرة في باب الشيخ،  
هنود، بنغالين يبيعون خناجر من عاج،  
وخواتم من شرق خراسان، عباات  
حرير، افراحا عابرة،  
اكراد من راوندوز حار نذورهم بين الله، وبين  
مذابح كوردستان،  
تداهمهم دوريات الشرطة،

والدّم يرّن على المرمر، ان عراقاً احببناه  
يطاوعه الود،  
فيصرعه البعد،  
فويل، ويل لصريع غواني بغداد،  
لنصب الحرية يقتاد الى سوق الصفارين،  
كما اقتيد الكورد الى السبي،  
وفرق ما بين طريق النبع وأشجار الكرز  
الدامي!  
(وذكر نعيم، باسناده عن عبدالله بن  
عمر، قال: يوشك بنو قنطورا ان يخرجوكم  
من ارض العراق، فقلت: ثم نعود؟ قال: انت  
تشتهي ذلك قلت: بلى قال نعم: يكون لكم  
سلوة من عيش)  
(ثم كتب زياد ابن ابيه الى معاوية بن ابي  
سفيان، يقول: دوخت ارض العراق، وجبت  
برها وبحرها، وغثها وسمينها، وحملت  
اليك لبها وقشورها!!)\*  
\*\*\*\*\*  
أنداؤك طيبة يا لبنى!  
والجند تصيح الشهوة في اعينهم احفاد  
الدم، خيول الدهماء مصففة،  
تهرع بغداد الى ظل عيونك،  
كالظبي المسرع نشواناً الى مصرعه،  
صور الغزلان عيونك، فالكتب الدامية  
الغرقى،  
اشجار الحور  
برامكة مذبحون على شرفات القصر،  
انين العباسة في المخدع،  
هل صار الدم هباء؟!  
كيف اختنق الشجو، وفي ظل عيونك:  
(فاكهة تضحك  
فاكهة تبكي)...

اطفال بصراويون تدحرجهم طلقات  
الاعدام،  
وتنهب اعينهم،  
تجار الاعين في ساحل دجلة،  
قيعان سفائنهم في الشط محملة  
بعيون ظباء الكرخ،  
فما سلوة عيش بين خرائب بغداد،  
وخيل الدهماء تدوسك دوس الطين،  
غزال انت ونبعة ريحان،  
صور الغزلان عيونك، تهرع بغداد الى ظل  
عيونك،  
لبنى... لبنى،  
من دوخ بغداد، وعطش دجلة،  
واحتطب الكورد،  
كما يحتطب الشجر الليلي،  
فما بين الكرخ وجسر الشهداء يئن  
الشعراء،  
تساقط في الطين معلقة ابن ابي سلمى،  
ويدوسك قطاع الطرق الطلقاء،  
خيوط الدم تقطع في طرقات البصرة،  
رمح سكير يترنح نشواناً على جثث  
الشعراء،  
ويختلط الحابل بالنابل،  
فاكهة الشيخ يدوخها الحسك المر.....  
غزال انت ونبعة ريحان،  
كيف احترق الأيس الليلي،  
وطشترنا الغدر؟!  
-----  
\*العباسة: اخت هارون الرشيد،  
\*حافظ الشيرازي، ترجمة الشاعر،  
\*الوزراء والكتاب، للجهمشيارى.

بمناسبة مرور ٨ سنوات على تأسيسه

# راديو شفق

## ترنيمه لسلام والمحبة

## نهغمهى نأشتى وخوشه ويستى



102FM 